

ترياق المحبين |
في طبقات خرقة المشايخ العارفين

للشيخ ابن عبد المحسن الواسطي
رحمه الله

الجزء الأول
الخرقة الشريفة الرفاعية

Handwritten signature or name

Handwritten numbers: 107, 107A, 107B

Handwritten numbers: 107, 107A, 107B

Handwritten numbers: 107, 107A, 107B

Handwritten Arabic text:
هذا كتاب الرحمن محمد علي
الرفاعي ص 107
ص 107 منوف شوقي كوكب

Handwritten signature or name

Small vertical text on the right edge of the page

ترجمة المؤلف رحمه الله

قال الامام صلاح الدين أبو الصفا الصفدي رحمه الله في كتابه تراجم أعيان العصر حين ذكره
تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الامام المفتي الشيخ تقي الدين أبو الفرج
الواسطي الشافعي محدث واسط قدم دمشق و حج مرات وسمع هو و شيخنا الذهبي وأخذ عنه
المنزومي و بنت جوهر و الموجودون وكان ذا مروءة و محاسن مخبوءة متواضعا لمن يلقاه اذا
رأى شرا بصاحبه توقاه كي ساخيرا ذاباطن بالاخلاص نير قال الشيخ شمس الدين حصل كثيرا
من مروياته و حده دثنا عنه ابن شرده الواعظ و صحب الشيخ عز الدين الفاروق و توفي رحمه الله
تعالى ببغداد سنة أربع و أربعين و سبعمائة و مولده سنة أربع و سبعين و ستمائة انتهى (وأنتي)
على المؤلف الامام شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة و عدد جماعة من
الذين أخذوا عنه و انتفعوا به من أكبر عصره و نوه برفعة قدره الامام السبكي في طبقاته
وأطنب بذكره صاحب قلادة النحر الشيخ الامام أبو محمد الطيب المعروف بابن باخرمه و قال
في ترجمة الامام الكبير السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه بعد كلام طويل وله كرامات كثيرة
لا تعد و لابن عبد المحسن الواسطي مصنف في مناقبه نفعنا الله به و قد أتى على كتابه تزيق
المجيب هـ هذا شيخ الاسلام الامام سراج الدين الرفاعي المنزومي تزيل بغداد و دفن فيها و عبر عنه
شيخنا الشيخ تقي الدين عبد الرحمن الواسطي و ذكره شيخ الاسلام أحمد بن جلال المصري
الزبي في كتابه جلاء الصدا و أطنب بمدح كتابه تزيق المجيب هذا و قال فيه مفتي الجن والانس
على الاربع مذاهب وله كتاب أيضا سماه تزيق المجيب جعله خاصا بمناب سينا السيد أحمد
الرفاعي رضي الله عنه قال المنزومي سماه تزيق في مناقب غوث الافاق و قال ابن المهذب
في كتابه عجائب واسط تقي الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المحسن الانصاري قدس سره كان
بركة واسط و شيخها و محدثها و امامها البس الخرقه الرفاعية المباركة عن الشيخ عز الدين أحمد
الفاروق و هو عن أبيه الشيخ ابراهيم و هو عن أبيه الشيخ عمر الفاروق و هو عن سيد
القوم السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه و انتفع به أمة و ألف الترياقين الاول في طبقات خرقه
الصوفية و الثاني في مناقب الحضرة الرفاعية وله مصنفات عديدة و كرامات كثيرة جميلة
و كان من أئمة الهدى الذين بهم يقتدى نطق بالشهادتين و مات متبسم ببغداد عام أربع
و أربعين و سبعمائة نفعنا الله بعلمه انتهى



فهرست كتاب تریاق المحبین فی طبقات خرقۃ المشایخ العارفين

صفحة

- ٣ طبقة الخرقۃ الشریفة الرفاعیة -
- ٣ نسب صاحب الخرقۃ المشار الیه ونسب امه ونسب جده لایه ونسب جده لامه
رضی الله عنهم
- ٤ اتصال نسب السید أحمد الرفاعی بالامام أمير المؤمنین أبی بکر الصدیق رضی الله عنه
- ٤ ذکر ولادة السید أحمد الرفاعی رضی الله عنه
- ٥ ذکر تریبة السید أحمد الرفاعی رضی الله عنه
- ٥ ذکر لبس الخرقۃ الرفاعیة
- ٧ ذکر جمع الله للسید أحمد الرفاعی بین النسبین الصوری والروحي
- ٨ ذکر کونه حجة الله علی الاولیاء
- ٩ اجتماع الشیخ عبد القادر الجلیلی علیه وکلامه معه
- ١٢ ذکر زیارة جده المصطفی صلی الله علیه وسلم ومدیده الشریفة الیه
- ١٧ ذکر عدد خلفاء السید أحمد الرفاعی رضی الله عنه وهم مائة وثمانین ألفاً رضی الله عنهم
- ١٧ ذکر القاب السید أحمد الرفاعی رضی الله عنه
- ١٧ ذکر الذین ینتهون الیه وبعولون فی الخرقۃ علیه
- ٢١ فائدة فی قراءة حزب الجوهرة للمهمات ودفع المضرات لسبط السید الرفاعی
- ٢٧ جملة حکم من کلامه رضی الله عنه
- ٣١ نصیحة السید أحمد الرفاعی للامام أبی أحمد المستنجد بالله العباسی
- ٣٥ صعود رضی الله عنه علی کرسی الوعظ وتکلمه بالکلام الفصیح بعد الحمد والثناء علی الله
- ٣٦ ذکر ما نقله ابن أبی العسائر عن السید تاج الدین الرفاعی
- ٣٧ ذکر بعض مرانیه رضی الله عنه
- ٤١ طبقة الخرقۃ الشریفة الشنبکیة الوفاة وفروعها
- ٤٤ طبقة الخرقۃ الشریفة العقیلبیة
- ٤٨ ذکر التبرک بالطبقات التي تنتمی الی الجنید رضی الله عنه
- ٤٨ طبقة الخرقۃ الشریفة الجنیدیة
- ٤٨ ترجمة أبی القاسم الجنید رضی الله عنه
- ٤٩ طبقة الخرقۃ الشریفة القادریة
- ٤٩ ترجمة سیدی عبد القادر الجیلانی رضی الله عنه
- ٥٤ ذکر بداية سلوک الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی الله عنه
- ٥٧ ذکر أصحاب الشیخ عبد القادر الجیلانی الذین انتموا الیه
- ٥٨ طبقة الخرقۃ الشریفة النخعیة السهروردیة

فهرست کتاب تریاق المحبین فی طبقات خرقۃ المشایخ العارفين

صحیفه

- ۳ طبقة الخرقۃ الشریفة الرفاعیة -
 ۳ نسب صاحب الخرقۃ المشار الیه ونسب أمه ونسب جده لایه ونسب جده لامه
 رضی الله عنهم
 ۴ اتصال نسب السید أحمد الرفاعی بالامام أمير المؤمنين أبی بکر الصدیق رضی الله عنه
 ۴ ذکر ولادة السید أحمد الرفاعی رضی الله عنه
 ۵ ذکر تربية السید أحمد الرفاعی رضی الله عنه
 ۵ ذکر لبس الخرقۃ الرفاعیة
 ۷ ذکر جمع الله للسید أحمد الرفاعی بن النسبین الصوری والروحي
 ۸ ذکر كونه حجة الله على الاولیاء
 ۹ اجتماع الشيخ عبد القادر الجمیل علیه وکلامه معه
 ۱۲ ذکر زیارة جده المصطفى صلی الله علیه وسلم ومدیده الشریفة الیه
 ۱۷ ذکر عدد خلقاء السید أحمد الرفاعی رضی الله عنه وهم مائة وثمانین أفاضی الله عنهم
 ۱۷ ذکر القاب السید أحمد الرفاعی رضی الله عنه
 ۱۷ ذکر الذين ينتهون الیه ويعولون فی الخرقۃ علیه
 ۲۱ فائدة فی قراءة خرب الجوهره للمهمات ودفع المضرات لسبط السید الرفاعی
 ۲۷ جملة حکم من کلامه رضی الله عنه
 ۳۱ نصیحة السید أحمد الرفاعی للامام أبی أحمد المستنجد بالله العباسی
 ۳۵ صعود رضی الله عنه على كرسي الوعظ وتکامه بالکلام الفصیح بعد الحمد والثناء على الله
 ۳۶ ذکر ما نقله ابن أبی العسائر عن السید تاج الدین الرفاعی
 ۳۷ ذکر بعض مرثیه رضی الله عنه
 ۴۱ طبقة الخرقۃ الشریفة الشنبکیة الوفائیة وفروعها
 ۴۴ طبقة الخرقۃ الشریفة العقیلیة
 ۴۸ ذکر التبرک بالطبقات التي تمتسی الی الجنید رضی الله عنه
 ۴۸ طبقة الخرقۃ الشریفة الجنیدیة
 ۴۸ ترجمة أبی القاسم الجنید رضی الله عنه
 ۴۹ طبقة الخرقۃ الشریفة القادریة
 ۴۹ ترجمة سیدی عبد القادر الجمیلانی رضی الله عنه
 ۵۴ ذکر بداية سلوک الشيخ عبد القادر الجمیلانی رضی الله عنه
 ۵۷ ذکر أصحاب الشيخ عبد القادر الجمیلانی الذين انتموا الیه
 ۵۸ طبقة الخرقۃ الشریفة النجیدیة

- ٥٨ ترجمة الشيخ أبي النجيب عبد القاهر السهروردي رضي الله عنه
- ٥٨ ذكر شي من كلام أبي النجيب السهروردي رضي الله عنه
- ٥٩ ذكر كرامات أبي النجيب السهروردي المذكور
- ٦١ خاتمة الجزء المبارك في ذكر جماعة من أصحاب الاسلم الجنيد رضي الله عنه
- ٦١ ترجمة امام الطائفة الجنيدية الشيخ أبي بكر الشبلي رضي الله عنه
- ٦٢ ذكر كرامات العارف بالله الشبلي رضي الله عنه
- ٦٢ ذكر الشيخ العارف الشهير رويح أبي محمد بن أحمد البغدادي رضي الله عنه
- ٦٢ ذكر ولي الله الشيخ أبي محمد عبد الله النيسابوري رضي الله عنه
- ٦٢ ذكر الشيخ العارف امام القوم أبي بكر محمد بن موسى الواسطي أحد أجداد السيد أحمد الرفاعي لامه رضي الله عنه
- ٦٢ ذكر العارف أبي علي أحمد بن محمد الرزبادي رضي الله عنه
- ٦٢ ذكر الامام الصوفي أبي سعيد أحمد بن محمد الاعرابي رضي الله عنه
- ٦٢ ذكر جاران الله الشيخ أبي يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري رضي الله عنه
- ٦٢ ذكر الحجة أبي عمرو ومحمد بن ابراهيم الزجاجي النيسابوري رضي الله عنه
- ٦٢ ذكر المرشد الكامل جعفر بن محمد بن نصير الخواص الخلدي رضي الله عنه
- ٦٤ ذكر مجلس من مجالس أبي العليين السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه
- ٦٥ ذكر الجهد الكبير العارف الخطير الشيخ أبو الحسن علي بن ابراهيم الحصري البصري
- ٦٥ ذكر القدوة الاكمل والشيخ الافضل أحمد أبو محمد بن محمد بن حسين الجريدي رضي الله عنه
- ٦٦ ذكر الاستاذ الاوحد والمولى الاجل المفرد ذوالخلق العلي الزكي أبو عبد الله عمرو بن عثمان المنكري رضي الله عنه
- ٦٦ ذكر المولى الاكبر والعارف الاشهر الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادي رضي الله عنه
- ٧٢ ذكر نسب الاستاذ السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه

﴿عنت﴾

كتاب طبقات خرقه الصوفية
المسمى تزيان المحبين في طبقات
خرقة المشايخ العارفين للشيخ
الامام المحدث الكبير الحافظ
المهام بركة الانام شيخ الاسلام
مفتي الثقلين تقي الدين عبد
الرحمن أبي الفرج بن عبد المحسن
الانصاري الواسطي الشافعي
قدس الله سره ونفعنا والمسلمين
بعلومه آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * النحر ير الهمام * بركة الانام * مميز الحلال من الحرام *
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الحافظ الكبير * والمحدث الشهير * مفتي النقلين نقي *
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أبي الفرج الواسطي الشافعي ابن الشيخ عبد المحسن بن عمر بن *
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * تليسه وعلى أسلافه رحمة الباري *

الحمد لله الذي أرشدنا بنبيه سيد المرسلين الى الطريق المبرور وأخرجنا بدلالته المحمدية من
الظلمات الى النور ومن علمنا بتباع شر بعته المجمودة العواقب في جميع الامور والصلاة
والسلام الاكلان الايمان على سيد الهادين وامام الناجين وحبيب رب العالمين سيدنا
محمد أشرف بني آدم أجمعين وعلى آله وأصحابه وأنباؤهم المرضيين القاعين باحياء سنته وتجديد
أمر شريعته بالنسابة عنده الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين (أما بعد)
فان خرفة القوم أهل الطريقة الواصلين بعرفانهم الى الحقيقة تتصل بالاسانيد المرضية
الى سيد البرية لا يقدر بانصالها الا الحاسد أو المكابر المعاند فانهم أخذوها عن الثقات الاثمة
المقتدى بهم في هذه الامة الذين اشتر صدقهم وصلاتهم وظهور في الاكوان مجددهم وفلاحهم
وبان ذلك بين هؤلاء السادات مبلغ التواتر القطعي الذي لا يمتري فيه عالم ولا يجمعهم به عاقل من
العناد سالم تلقاها خلفهم الناج عن سلفهم الصالح وقد سألتني بعض الاخوان الموقنين ان
أكتب كتابا في طبقات رجال خرفة الصوفية أصحاب النفوس الزكية فأجبتهم لذلك خدمة
للقوم الذين صانهم الله من العيب واللوم وجعت هذا الكتاب المبارك بوسمته زياتي المحبين
في طبقات خرفة المشايخ العارفين بسم الله وقسمته على جزئين مباركين الجزء الاول في الخرفة المباركة
الرفاعية المشهورة في ديارنا العراقية وبطاحنا الواسطية بل وفي جميع البلاد الاسلامية
والجزء الثاني في بقية أصول الخرفة الطاهرة ورجالها اولي المعارف الزاهرة نفعنا الله بهم

أجمعين في الدنيا والآخرة فبالحمد لله كتابا مصونا من الغلو ومحيا من الفساد والعلو معهور
الأركان بحكم شريعة سيد الانس والجان وهذا أوان الثمر وع في المقصود بعون الله المعبود

﴿طبقة الخرقاة الشريفة الرفاعية﴾

الخرقة الرفاعية تنهى الى الشيخ الشهير * القطب الغوث الكبير * السيد الشريف * النسب
الحبيب الغطريف * منه الله الكبرى في عصره على الأنام * شيخ مشايخ الاسلام * ولي الله سيدنا
وشيخنا ومفزعنا السيد أحمد محيي الدين أبي العباس الرفاعي * ابن السيد أبي الحسن علي دفين
بغداد * ابن السيد يحيى نقيب البصرة أبي أحمد المهاجر من المغرب * ابن السيد أبي حازم ثابت * ابن
السيد علي الحازم أبي الفوارس * ابن السيد أبي علي أحمد المرتضى * ابن السيد علي أبي الفضائل
* ابن السيد الحسن الأصغر * رفاعه الهاشمي المكي نزيل بادية اشيلية بالمغرب * ابن السيد أبي
رفاعة المهدي * ابن السيد أبي القاسم محمد * ابن السيد الحسن أبي موسى رئيس بغداد نزيل مكة
* ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضي المحدث * ابن السيد أحمد الصالح ويقال له الأكبر * ابن السيد
موسى الثاني ويقال له أبو يحيى وأبو سبعة * ابن الامير الجليل السيد أبي محمد ابراهيم المرتضى * ابن
السيد الامام موسى الكاظم * ابن السيد الامام جعفر الصادق * ابن السيد الامام محمد الباقر
ابن السيد الامام علي زين العابدين * ابن السيد الامام أمير المؤمنين الحسين الشهيد بكر بلا * ابن
السيد الامام أمير المؤمنين * وزير سيد الخلقين * أسد الله الغالب * سيدنا ومولانا علي بن أبي
طالب * رضي الله عنه * وأم سيدنا الامام الحسين سيدة نساء العالمين * بضعة امام المرسلين
سيدتنا فاطمة الزهراء النبوية * بنت علة الخلق * وحبيب الحق * سيد كل من لله عليه سيادة *
طلس المرادات المنجس من حضيرة الارادة * نور عيننا وقلوبنا * كشاف مدلهما لنا وكرهنا *
روح الارواح * وباب الفتاح * بحر المعارف الذي تفجر منه بحور العرفان * مولى العوالم
﴿سيدنا محمد﴾ رسول الرحمن * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم الى يوم الدين
آمين هذا نسب سيدنا السيد أحمد علي الوجه الاصح وان وجد الخلاف في بعض النسخ فن جهل
النساخ الذين حرفوا الكنى وعدوهما من الاسماء لا غير

﴿ونسب صاحب الخرقاة المشار اليه﴾ سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه

لامه فهو كما صححه الثقاة اثبات * ابن ولية الله الحسينية المعصرة الزاهدة العابدة الصالحة أم
الفضل فاطمة الانصارية أخت البار الأشهب * والترياق المحرب * الامام العارف بالله صاحب
وقته ذى الكأس النوراني * والفتح الصمداني * شيخ الطوائف ﴿منصور الزاهد﴾
البطائحي الرباني لا يوبه * وأبوهما العارف الكبير * الشيخ يحيى النجاري * ابن الشيخ موسى
أبي سعيد * ابن الشيخ كامل * ابن الشيخ يحيى الكبير * ابن الامام الصوفي الشهير * محمد أبي بكر
الواسطي * ابن موسى * بن محمد * بن منصور * بن خالد * بن زيد * ابن مت وهو أيوب * بن خالد أبي
أيوب * بن زيد الانصاري النجاري الصعابي الجليل رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين
﴿ونسب أمه لامها﴾ هو انها فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب
واسط * ابن السيد أبي علي سالم النقيب * ابن السيد أبي يعلى النقيب * ابن السيد أبي البركات محمد

النقيب * ابن السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج * ابن الامير الجليل السيد محمد الاشتهر * ابن السيد
 عميد الله الثالث * ابن السيد علي * ابن السيد عبيد الله الثاني * ابن السيد علي الصالح * ابن السيد
 عميد الله الاعرج * ابن السيد الحسين الاصغر * ابن الامام زين العابدين علي * ابن الامام الحسين
 سبط النبي صلى الله عليه وسلم * ونسب جده لا يبيده * السيد يحيى الرافعي نقيب البصرة من
 جهة أمه فهو يحيى * بن آمنة * بنت يحيى العقيلي * ابن الناصر لدين الله على ملك الاندلس * ابن
 أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس الاكبر الذي فتح الله الغرب
 على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن السيد الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه
 وسلم * ونسب جده لا يبيده * الشيخ يحيى النجاري الانصاري من جهة أمه أيضا فهو يحيى
 ابن علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاح ابن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القسم
 أبي محمد الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الامام
 الحسن السبط رضي الله عنه وعنهم اجمعين

وقد يتصل نسب السيد أحمد * بالامام أمير المؤمنين أبي بكر الصديق من جده
 الامام جعفر الصادق فان أم الامام جعفر أم فروة بنت القاسم بن محمد بن سيدنا أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه ووالدة أم فروة المذكورة أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه ولهذا
 كان الامام جعفر الصادق يقول ولدي الصديق مرتين **أقول** هذه صورة رقعة نسب السيد
 أحمد الرافعي المحفوظة المتواترة وقد نص عليها مؤيد الدين السيد أبو النظام الحسيني نقيب واسط
 في بحر الانساب وابن ميمون الحسيني النسابة في مشجره وصاحب كفاية النقباء وغيرهم وهي
 أشهر من ان ينسب عليها * **ولد السيد أحمد** صاحب هذه الطبقة رضوان الله عليه عام
 اثني عشر وخمسة مائة وتركه أبوه صغيرا وتوفي فنشأ يتيما كفله خاله السيد منصور الرافعي البطائحي
 أول من لقب من الصوفية بالاباز الأشهب ورباه وأحسن أمر تربيته ولما بلغ أشده واستوى
 عطف عليه وتوجه بكأبته اليه ولم يفعل عن ملاحظته واصلاح تربيته ساعة قط أدام مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يصح وتواتر ان الشيخ منصور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قبل ولادة
 السيد أحمد باربعين يوما فقال له عليه اكل الصلوات أشرك يا منصور ان الله يعطى الى اخيتك
 بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه أحمد الرافعي مثل ما أنار من الانبياء كذلك هو رأس الاولياء
 وحين يكبر في هذه واذهب به الى الشيخ علي القاري الواسطي واعطاه له كسب يريه لان ذلك الرجل
 عزيز عند الله ولا تغفل عنه **وقال** الشيخ منصور **فقلت** الامر أمركم يا رسول الله عليك الصلاة
 والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** شيخنا الامام محمد الكريم الرافعي
 في مختصره سواد العينين الذي ألفه في مناقب سيدنا السيد أحمد الرافعي رضي الله عنهم اجمعين
 ولد رضي الله عنه سنة اثني عشر وخمسة مائة ونشأ في حجر خاله فأدبه وهدبه وتلقى عن خاله الطريقة
 وعلم التصوف ولبس خرقة وأخذ عنه علوم الشريعة وتفقه على الشيخ أبي الفضل علي الواسطي
 المعروف بابن القاري وعن جماعة من أعيان الواسطيين منهم خاله الصوفي الجليل شيخ وقته
 سلطان العلماء والعارفين الشيخ أبو بكر الواسطي أخو الشيخ منصور وانتهت اليه الرياسة في علوم
 الشريعة وفنون القوم وخدمته الاثمة والفقهاء والملوك والخلفاء وانعقد عليه اجماع الطوائف

وقال بتقدمه على جميع رجال عصره الموافق والمخالف وأطبق على علمه وقدمه ورفعته رتبته وكرم خلقه وترقيته عن منزلة القطبية الكبرى والغوثية العظمى بحاجحة الارض المقدسة الحجاز والشام واعترف رجال وقته بالعجز عن درك منتهاه في السير وقال بذلك الخواص منهم والعوام وقال فيه الشيخ منصور وزنته بجميع اصحابي وبي ايضا فرحنا جميعا وبكفيلك ان من اصحابه الشيخ حماد الدباس البغدادي اجل اشياخ الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عثمان البطائحي والشيخ خميس والشيخ مكي الطستاني وامثالهم وعد نفسه الزكية ايضا ويعبني ما قال فيه الفيروز آبادي مفردا **أبا العلمين أنت الفرد لكن * اذا حسب الرجال فانت حبيب** اه

(وقال) شيخنا الامام جمال الدين الخطيب الحدادي الكبير ليس على وجه الارض في هذا العصر من مجلس في علم الحقيقة معمور الاطراف بلباب الشريعة برده الشارد وتحصل به الفوائد وتطير به القلوب الى علام الغيوب لاعلوفيه ولا غلوه ولا تشم منه رائحة الدعوى الاجلس السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فانه مدرسة للعلماء ورباط للفقراء ورياضة للسالكين ومحجة للعارفين والله يختص برحمته من يشاء انتهى **يقول** تربي السيد احمد بتربية الشيخ علي أبي الفضل القاري الواسطي رضي الله عنه وبعبه تخرج وعلى يده سالك بامر النبي صلى الله عليه وسلم ولبس منه الخرقه وأجلسه في عهده للإرشاد وأمر اصحابه بالاخذ عنه ونوه عليه وقال فيه ارواح الاولياء تطير الى حضرات القدس بأجنحة مختلفة أطولها ريشا وأنضها عزما وأقربها امرى من سدره الوصل روح السيد احمد ابن السيد أبي الحسن علي الرفاعي في هذا العصر ولولا سر الامتثال لاخذت عنه ولا ريب فأنا شيخه في الصورة وهو شيعي في المعنى **يقول** وقال فيه ايضا السيد احمد سالك الى الله تعالى طريقا تعب به السالكين واقصر أسن المتكلمين وآخر من في ديوان التقديس المحمدي أهل الدعوى أدل نفسه فعز وأخرها فتقدم وطمس انانية استراق النفس السمع قصار نور يستضاء به وجبالا بالمقابلة اليه وانه لوجيه الوجه عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نحن أشياخه بالاسم وهو شيخنا وشيخ الوقت بالحكم (ومثل هذه الاشارة) رؤيا الولي الكبير أبي المكارم زيد بن عبد الله الغيداقى الهاشمي وهي انه رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أعلى المشايخ ومن أي قوم هو فقال له عليه الصلاة والسلام يا زيد هو من أقربائك اسمه احمد الرفاعي **يقول** الامام المجتهد الولي الزاهد عبد الكريم بن محمد الرفاعي القزويني في مختصره سواد العينين عن الشيخ الصالح محمد بن الحسن البراز عن الشيخ الورع أبي محمد القوسى انه قال مر السيد احمد الرفاعي بموكب من فقرائه في أرض البطائح فأنكرت حاله في سرى ففت لباتي واذا بالني صلى الله عليه وسلم وهو يثني على السيد احمد الرفاعي ويقول ولدى السيد احمد الرفاعي علم الحقيقة برى بحاله أكثر مما يري بعقاله من أحبه فقد أحبني ومن آذاه فقد آذاني فقامت مرعوبا وآتته فلما رأني تبسم وقال الرجل الكامل برى بحاله أكثر مما يري بعقاله **يقول** الامام العلامة ابراهيم الصديقي الكازروني في كتابه الشجرة ان بعض رجال الوقت رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حضرة والرجال بين يديه وقوفاً وهو عليه الصلاة والسلام يقول السيد احمد ابن السيد أبي الحسن الرفاعي شيخ هذه الامة وسيد العارفين بالله اليوم اللهم اني أحبه فأحبه اه لبس الشيخ علي القاري الواسطي الخرقه من يد شيخه الشيخ الاعظم أبي الفضل ابن كاخج الواسطي وهو لبسها من الشيخ غلام بن زكان وهو من الشيخ أبي علي الروذباري وهو من الشيخ

على الجمي وهو من الشيخ أبي بكر الشبلي وهو من الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو من
خاله الشيخ سري السقطي وهو من الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي وهو من الشيخ داود الطائي
وهو من الشيخ حبيب الجمي وهو من الشيخ أبي سعيد مولانا الحسن البصري وهو من سيدنا
ومولانا أمير المؤمنين أبو الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله تعالى وجهه وهو لبس
الخرقة وتلقن أسرار البيعة والطريقة وتلقى علوم الشريعة والحقيقة عن ابن عمه سيد السادات
ومصدر البركات وعلية المخلوقات أبو سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه القادات وسلم تسليما
كثيرا وقد أكل سيدنا السيد أحمد الترقيات الطريفة وبلغ عوالي الدرجات الحقيقية ولبس
الخرقة من خاله الامام العظيم القدر الفيع المنزلة الشايع المرتبة أبي المواهب البار الاشهب
الشيخ منصور الرباني الباطني الانصاري لاب الحسيني لام وهو رضي الله عنه لبس الخرقة
من جماعة أولهم أبوه العارف الجليل الشيخ يحيى النجاري وهو لبسها من يديه وشيخه الشيخ
موسى أبي سعيد الانصاري وهو لبسها من أبيه الشيخ كامل وهو لبسها من أبيه الشيخ يحيى الكبير
وهو لبسها من أبيه شيخ وقته امام الصوفية الشيخ أبي بكر بن موسى الواسطي وهو لبسها من شيخه
تاج العارفين أبي القاسم الجنيد البغدادي وسيا في ذكر سند الجنيد معنا وهو الشيخ الثاني الذي
لبس الشيخ منصور منه الخرقة فهو خال أمه وابن عم أبيه الشيخ أبي منصور الطيب وهو لبسها
من ابن عمه الشيخ يحيى النجاري وهو لبسها من الشيخ أبي القرمزي وهو من الشيخ أبي القاسم
السندوسي وهو من الشيخ أبي محمد روم البغدادي وهو من الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي
وهو من الشيخ سري السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وللشيخ معروف سند آخر لبس
الخرقة غير السند الذي تقدم وهو انه لبس الخرقة من شيخه وملاذ سيدنا علي بن موسى الرضا
وهو من أبيه الامام موسى الكاظم وهو من أبيه الامام جعفر الصادق وهو من أبيه الامام محمد
الباقر وهو من أبيه الامام زين العابدين علي وهو من أبيه الامام الحسين السبط شهيد كربلاء
وهو من أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو من ابن عمه سيد خلق الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الشيخ الثالث الذي انتسب الشيخ منصور اليه وبلغ الفطام في طريق
الله على يديه ولبس منه الخرقة هو عمه الامام الجليل ذوالذراع الرحب والباع الطويل شيخ
الكل في الكل حجة الله في أرضه الشيخ معز الدين أبو محمد طهة الشنبري ابن الشيخ موسى أبي سعيد
الحسيني لامه الانصاري الباطني رضي الله عنه وهو أيضا خال والد أم الشيخ منصور السيدة
الشريفة رابعة الطاهرة الحسينية وقد كانت تدخل على الشيخ أبي محمد الشنبري والشيخ منصور
حمل في بطنها في نهض لها قائما فقيل له في ذلك فقال أقوم للجنين الذي في بطنها فانه من أعز المقربين
الى الله عز وجل ومن أعلام الطريقة الهادي الى الله ويوشك ان تنتهي اليه نوبة الوقت ويندرج
تحت أمره ونهيه أهـ بل زمانه على الاطلاق وكان كما قال رضي الله عنه لبس الشيخ أبو محمد
الشنبري الخرقة من شيخه امام الدوائر الشيخ أبي بكر الهوازني الباطني رضي الله عنه وهو لبسها
في النوم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم من سيدنا مولانا الامام أمير المؤمنين أبي بكر الصديق
رضي الله عنه وهو من سيد الانام عليه الصلاة والسلام وان خرقة الصديق رضي الله عنه التي
ألبسها للشيخ أبي بكر الهوازني هي ثوب وطافية ولما استيقظ من مناديه وجدها عليه وانتهت بسبب
ذلك اليه مشيخة العصر وكان أجل أهل وقته على الاطلاق ثم اجتمع بسيد الصوفية الامام سهل

ابن عبد الله التستري رضى الله عنه قلبس خرقته وأخذ منه سر الطريق وهو من الشيخ نذى النون
المصرى وهو من الشيخ اسرافيل المغربى وهو من سيدنا أبى عبد الله محمد حبيشة التابى وهو من
سيدنا جابر الانصارى الصحابى وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضى
الله عنه وعنهم أجمعين وهو من ابن عمه روح الوجود عليه صلاة الله وسلامه **فائدة** **ب** كذا كرم بعضهم
ان الشيخ حبيب الجعفى الذى تقدم ذكره العمالى فى السند الاول قبل ان يكل فطامه فى الطريق
على يد الامام الحسن البصرى كان لبس خرقه من الامام أبى بكر محمد بن سبیر بن وهو من أنس
ابن مالك رضى الله عنه وهو من رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** يروى **ب** ان الامام جعفر الصادق
أخذ علم الباطن عن جده لأمه الامام القاسم بن محمد بن سيدنا الامام أبى بكر الصديق رضى الله
عنهم أجمعين وهو أخذ عن سيدنا سلمان الفارسى رضى الله عنه وهو أخذ عن سيد المرسلين صلى الله
عليه وآله الطاهرين وصحبه أجمعين **و** وقد صح ان سلمان **ب** تلقى علم الباطن عن أمير المؤمنين على
وهو عن ابن عمه صلى الله عليه وسلم فلا فرق اذ الكل راجع اليه صلوات الله عليه **ب** أقول **ب** قد
جمع الله لسيده أجد الرافعى رضى الله عنه بين النسبين الصورى والروشى * والحسين الجسمى
والمعنوى * وكان امام الطريق فى عصره * وشيخ الوقت وسيد القوم * واستاذ الجماعة **ب** قال **ب**
شيخنا شرف الدين أبوطالب بن عبد السمیع الهاشمى العباسى رحمه الله أجمع أعلام عصرنا على تفرد
السيده أجد الرافعى فى الوقت ولم يتخلف عن القول بذلك الا الجاهل * أو الحاسد المتجاهل * جمع
من الاخلاق أكرمها * ومن الشيم أعظمها * ومن المراتب أعلاها * ومن المشارب أحلاها *
ومن كل حال جليل أطفه * ومن كل مقام جليل أشرفه * ليس لقرسان الدعوى على مراتبه
من سبيل * ولا يقابله القرن الذى هو فيه بمنيل من القوم أو بهديل * أخذ التمسك بآثار الرسول
العظيم والعض على سنته درعا فى الطريق متينا * واتخذ التخلق بخلقه الكريم مذهباً وديناً
* أفرغ الله تعالى عليه سجال النفحات * وحفظه فى مقامه من هفوات الدعوى والسطحات *
وأطلعته على السر الذى يليق ان يعامل به العبد ربه * وزرع فى فضاء قلبه حبة الذوق الاكمل
المحمدى فأنبئت سبع سنابل فى كل سنبله مائة حبه * أنجاب أهل الاحوال عاكفون على أعتابه
* وأقطاب ملوك الرجال واقفون بأبوابه * وهو مع علوة عن مرتبة السلطنة والغوثية * لا يرى
لنفسه الطاهرة على غيره مزيه * جعله الله معدن الحكمة والفراسة * فانسح من روى النفس
وطلب التفوق والرياسة * فعالت بالله منزلته * ونفذت بقدره الله كلمته * فهو والله شيخ الكل فى
الكل * وسيد أهل الله فى العقد والحل * رضى الله عنه وعنهم أجمعين **ب** وقال الشيخ الامام البحر
الطام محمد بن عبد البصرى رضى الله عنه **ب** كل الاولياء أدركنا مقاماتهم وما وصلوا اليه وعرفنا
منتهاهم فى السير الا سيده أجد الرافعى فانه لا يعرف منتهاهم فى السير وانما رجال عصرنا على
الاطلاق يعرفون الوجهة التى اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبته أو الاطلاع على رتبته
فكذوبه أى اخوانى هذا رجل لا يعرف ولا يحده هذا رجل انسلخ من علائق بشريته وعوائق
نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن والاولياء فى عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشارقة والمناربة
الاعارب والاعاجم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل فى الكل يسبح النوال
من حجرة جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال فى الارضين ولا ينقطع مدده
باذن الله والدولة له ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد يفعل الله

ما يشاء لا اراد الامر ولا منازع لحكمه انتهى **و** وقال غير واحد من الائمة الاعلام **ع** السيد احمد
 الرفاعي امام المشايخ وسلطان الوقت وسيد اهل الله في عصره وقد طالعنا طبقات القوم وما اثرهم
 فلم نر من بعد الصحابة وائمة الال الاثنى عشر طبقة ولى الله توازي طبقة السيد احمد خلقا وتمكيننا
 وتحققنا بما كان عليه جده صلى الله عليه وسلم **و** وكان **ع** شيخنا الشيخ محمد الخطيب الحدادي ينشد
 عند ذكره وذكر غيره من الاولياء رضى الله عنهم

لا تنفس بارق النجوم بشمس * بينها والنجوم فرق عظيم
 فاحذرن ان يقال عينك عميا * عو الا مكابرا ولتيم

و وكان **ع** الشيخ احمد الزاهد الانصاري رضى الله عنه يقول بعد وفاة السيد احمد الرفاعي رضى الله
 عنه كلما جرى ذكره بمجلسه حتى لحقه قدس سره

ذهب الذي انطبعت خلائقه على * خلق النبي وقدره لم يجبهل
 وبقيت في خلف من الدعوى بهم * نتن الرعونة فأنع في المحفل
 فن المسروعة ان احث مطيتي * حتى اراه هناك في الملا العلي

و وكان الولي الكبير **ع** أبو البركات الشيخ عقيل المنجي رضى الله عنه يقول السيد احمد الرفاعي
 حجة الله على الاولياء وكان في وخطاب الحق به صدر في المحشر لهم بامعاشر الاولياء ابناء كل واحد
 منكم بما جاء به احمد هجر الدعوى وزم التقوى وطرح الشطح والافتخار وادرع بالذل
 والانكسار ومحامالتعالى والادلال وأثبت لنفسه المسكنة والاذلال الا هو العبد كل العبد
 عرف حد البشرية فانه جاه وعلم عظمة الربوبية فتمل بالخصوع بين يدي مولاه **و** ويليقي
 والله مثل هذا الخطاب **ع** فانه بلغ أعلى الرتب وما انفك عن مقام الادب وسبق القوافل
 ووصل المنازل والركبان من الاشراف على المراتب والوقوف مع دعاوى بمشاغل لله
 أبوه من سابق لاحق ولا حق سابق وانه لا ية من آيات الله أبرزه الله للخلق ليعرف به سلطان
 الحق **و** ومثل هذا فيعمل العاملون **ع** انتهى **و** وأخبرني **ع** شيخني وبركتي عز الدين أبو العباس احمد
 ابن الشيخ محي الدين أبي اسحق ابراهيم ابن العارف الكبير ولى الله العلامة السند الثبت الفقيه
 المقرئ المحدث أبي الفرج عمر الفاروقى الكازرونى قدس الله أرواحهم جميعا انه كان بمجلس
 الشيخ العارف الثقة شهاب الدين عمر السهروردي قدس الله روحه وجرى ذكر المشايخ مثل عمه
 الولي الجليل القدر الشيخ عبد القاهر أبي النجيب البكرى السهروردي * والشيخ العارف على
 الهبتي * والشيخ أبي محمد الزعفراني * والشيخ الجليل عبد القادر الجيلاني * والشيخ قضيب البان
 الموصلى * والشيخ محمد بن عبد البصرى * وجماعة من أضرابهم فذكر كل واحد منهم بما يليق لمرتبته
 وأثنى عليهم وذكر فضائلهم ومناقبهم * ولم يتعرض لذكر السيد احمد الرفاعي أبدا قال فصبرت الى
 ان سكنت وقد غلبتني الفيرة وكلمت أردت التمسكم أجد ما نعامن نفسي حتى كدت أتميز من غيرتي * ولم
 يطاع على شأني أحد فبينما أنا على ذلك الحال * واذا برجل من المجاذيب دخل المجلس فقال للشيخ
 شهاب لدين قدس سره يا عمر أرى المشايخ من بعد الجنيد الى الآن أكبر مقاما * وأتم منزلة * وأكل
 تمكيننا * وأصح حالا * فقال الانصاف يا شيخ ان يقال السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه * فدار المجذوب
 دورين أو ثلاثا وقال

لا ينقص البدر في برج الكمال اذا * عدوا النجوم وماعدوه اجلالا

* والتفت الى كانه يخاطبني فكذت اذوب وجدا * وأطير طربا * وخرج فقلت للشيخ اذا كان
 الامر كما ذكرتم فلا يثني ما تفضلتم بذكر السيد أحمد حين ذكرتم الجماعة فقال الجواب البيت
 الذي أنشده الرجل ثم قال وعظيم جلال الله ما سبقه الجنيد رضي الله عنه الا بأن جاء قبله والافني
 مرتبة المتمكين * أعجز الاحقين * وسبق السابقين * والله وضع الفضل كما يشاء * وحيث يشاء
 يفعل ما يريد له الخلق والامر وهو على كل شيء قدير * ووجرى ذكر السيد أحمد الرفاعي رضي
 الله عنه في مجلس الشيخ عبد القادر الجيلي مرة فقال السيد أحمد الرفاعي حجة الله على أوليائه اليوم
 وصاحب هذه المأدبة وأنشد

هذا الذي سبق القوم الا ولى واذا * رأيتك قلت هذا آخر الناس

* ونقل لنا الثقة الورع محمد بن يحيى بن المظفر بن علي بن نعيم البغدادى عن أبيه صفي الدين يحيى
 عن أبيه المظفر عن أبيه الزاهد الامام علي بن نعيم قدس ارواحهم * يروى ذلك مع جماعة من
 أهل الامانة منهم الشيخ أبو محمد الصفار وغير واحد ان الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
 قال دخلت أيام سياحتي أم عبيدة وقد أضرتني الجوع وأنا على حال التجريد واذا أنا برجل أسمر
 اللون رفيع القوام حسن المنظر يتلأل وجهه نورا ويده رقيقان ويده الاخرى قدح ابن
 فدنا مني وسلم علي وقال كل على البركة فاكلت ثم بعد الاكل جالس معي ساعة وتكلم معي كلما
 فهمته كله وانصرف كل منا ثم بعد سنة عدت ودخلت أم عبيدة واذا أنا بالرجل ففعل كما فعل
 في العام الاول ثم جالس معي ساعة يتحدثني ففهمت بعض كلامه ولم أفهم البعض وانصرف كل منا
 ثم بعد سنة عدت الى أم عبيدة ففعل كما فعل في العام الاول أيضا وجالس على عادته يتحدثني فافهمت
 من كلامه شيئا وتحررت لمواهب الله وفضله وعوارفه المتواصلة اليه قال الرواة فقلنا ما معنى
 قولك هذا يا سيدي وأخبرنا من الرجل أيضا فقال معنى قولى اني فهمت حديثه في العام الاول
 وذلك لانه حدثني من حاله وما أنا عليه وأما حديثه في العام الثاني فانه حدثني عن حال المتمكين
 والسالكين ففهمت البعض وأما في العام الثالث فانه حدثني عن مقامه وحاله وما هو عليه
 فافهمت منه شيئا لعلو مرتبة تمكينه وشموخ منزلته وأما الرجل فهو الشيخ السيد أحمد الرفاعي
 رضي الله عنه * ونقل جماعة من العدول مثل هذه القصة عن الشيخ علي بن ادريس البغدادي
 رضي الله عنه انها وقعت له في سياحته مع السيد أحمد رضي الله عنه حين دخل عليه في أم عبيدة
 ونقلوا عنه انه قال في شأنه بعد اجتماعه به السيد أحمد السيد الصديقين اليوم وكل من يدعى الوصول
 الى مثل منزلته فدعواوه مردودة عليه وأنشد

هيات ان يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله ليجيل

وأطال ابن ادريس بالنساء الى ان هج القلوب وأبكي العيون وعطر المجلس بذكر السيد أحمد
 رضي الله عنهما * وسأل جماعة الشيخ أبا المنذر رضي الله عنه * عن أعظم اولياء قدراني العصر
 فقال رجلاان الشيخ محمد بن عبد البصري شيخ الاستاذ عمر بن أخي العارف أبي الحبيب
 السهروردي والسيد أحمد بن الرفاعي رضي الله عنهما فقبل أي الرجلين أرفع مقامهما قال السيد
 أحمد كان قطب الاقطاب في الارض ثم صار قطب الاقطاب في السموات ثم صرفه الله في
 السموات كتصرفه في الارض فكادت تكون كاللحال في رجسه ولا علم لنا بعد ذلك الى أين
 وصل وانال تعرف وجهته في السبر واليكن لانعرف منها رضي الله عنه * ولولو ذكرنا كل ما ورد

في شأنه عن لسان عسكر القوم اضاق الوقت فان ذلك أكثر من ان يحصى وقد وفقني الله فضفت
 في مناقبه وما أثره الجليلة كتابا حسنا سميته تزيين المحبين وفيه ما يبرد القلب **ب** **ب** تنبيهه **ب**
 طريق السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ادب وحكمة وعلو همة وتزينة صالحة وعزم قوي
 وان يدور السالك مع الحق حيث دار مع التجرد من العجب والكبر والدعوى والغرور وكل
 ما يقطع عن الحق تعالى **ب** وكان رضي الله عنه يقول **ب** طريق دين بلا بدعة وعمل بلا كسل
ب وفي رواية **ب** همة بلا كسل وعمل بلا رياء **ب** وقال رضي الله عنه **ب** طريقنا ضبط الحواس
 بمرعاة الانفاس وتطهير الباطن من الادناس ومداومة الذكر بجمع جميع الحواس **ب** وقال
 رضي الله عنه **ب** طريق دين بلا بدعة وعمل بلا رياء وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة **ب** وقال رضي
 الله عنه **ب** طريقنا السكاب والسنة الا ان الفقير على الطريق مادام على السنة فتي انخرع عنها
 ضل عن الطريق **ب** وقال رضي الله عنه **ب** طريقنا ان لا تسأل ولا ترد ولا تدخر وان تتحقق ان
 الكل بيد الله وكل ميسر لما خلق له وان تقف عند حد الشرع لا تتعداه والعون من الله **ب** وقال
 رضي الله عنه **ب** هذا الطريق واضح اغلق منا هجم جماعة اصطم عليهم الحال وما بلغوا مقام
 التمكين فتجاوزوا بالسطح والدعوى الحدود فقبعهم فربما يقان فربما ينقاد بحسن الظن وفريق
 قاده الجهل وكلاهما على شفا جرف الا ان الطريق محجة بيضاء كل ما فيه من قول وفعل بطن
 أو ظهر لا يتجاوز دائرة الشرع الا ان كل طريقة خالفت الشريعة زندقة **ب** وقال رضي الله عنه **ب**
 الطريق ان تقول آمنت بالله ووقفت عند حدود الله وعظمت ما عظم الله وانتهيت عما نهى الله
 ولا طريق بعده هذا ابدأ اذ ليس بعد الحق الا الضلال **ب** وقال رضي الله عنه **ب** جاء جماعة من أهل
 هذا الطريق بعبادات زائدة بضمهم وهم العارفون جعلوا اسما للعبادة ونهوا على كونها بدعة
 معتادة تدخل في البسطة الحسان ليقتادوا بها النفوس المطبوعة على الاستبشار بفرائب
 العادات حتى اذا ظهرت نفوس اتباعهم أخرجوه من قيود العادات الى اطلاق الشرع وهذه
 الحكمة مأخوذة من سيرة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ولما التقايس الكثيرة في السنة الا ان
 أهل النقص عظموا تلك العادات حتى أدخلوها في العبادات بل اشتغلوا بها عن العبادات
 فانقطعوا عن القافلة وبقوا بلا زاد ولا راحلة فباك أيها السالك ان تدخل العادة في العبادة
 فان العادات المباحة والمستحسنة صيغت بعقل المخلوق والعبادات قامت بأمر الخالق وبين عقل
 المخلوق وأمر الخالق الفرق بين تعالى الله علوا كبيرا وايسر لك في العادات الا ان تقول أقرب
 النفس الى الحق بما لا يكرهه الحق والحق أحق أن يتبع والله ولي المتقين **ب** وقال رضي الله
 عنه **ب** من سلك الطريق بنفسه أعيد قسرا هذه الطريقة لا تورث عن الاب والجد انما هي
 طريق العمل والجد والوقوف عند الحد وذرا الدموع على الحد والادب مع الله تعالى ظن
 بعض الجهلة ان هذه الطريقة تنال بالقبيل والقال والدرهم والمال وظواهر الاعمال لا والله
 انما هي أو قال انما هي بالصدق والانكسار والذل والافتقار واتباع سنة النبي المختار وهجر
 الاغيار **ب** أقول طريقة هذا السيد السندي أصعب الطرق ولكن أحبها الى الله وأقربها منه **ب**
 وهي الذل والانكسار وبها تقرب المرسلون العظام من الملك السلام وعلى ذلك دلت الكتب
 السماوية والاحاديث النبوية لا يكابر بذلك الا من جهل الآداب أو من لاحظ له من السنة
 والكتاب **ب** وقد اتعرف له **ب** هذه المكاة الشامخة والرفعة الباذخة أهل مصره وبجاجة عصره

وبشر أهل التمكين من أعيان القوم بقدمه قبل ولادته وقالوا ان الذل والانكسار سيكونان
 محبته في طريقته وافادته ﷺ وقد صح ﷺ من طرق عديدة ان الشيخ الاكبر تاج العارفين السيد
 أبا الوفا مريم مابام عبدة فقال بان معه سيظهر بعدى في هذه القرية السعيدة رجل تشد اليه
 الرجال وتذل له رقاب الرجال يتواضع له كل صاحب سجادة على وجه الارض يسلك طريقه
 يسلكه أحد من أهل هذه الخرقه قبله ولا بعده وهو طريق الذل والانكسار والمسكنة
 والافتقار وهي أصعب الطرق الى الله ﷺ وقال بعد ذلك ﷺ والدولة له بعدنا وهو صاحب الامر
 والنهي والتصرف في البواطن والظواهر باذن الله تعالى ﷺ ووذكر لنا ﷺ الشيخ الامام الحجة الخافظ
 شرف الدين أبو طالب الهاشمي عن أبيه زين الدين عبد الرحمن عن أبيه شرف الدين عن أبيه
 الامام المحدث القدوة عبد السمیع الهاشمي عن الشيخ صفي الدين الاربلي أحد أصحاب السيد
 تاج العارفين أبي الوفا انه كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في المنام فقلت
 يا رسول الله ما قولك بالسيد أحمد الرافعي وأصحابه فقال عليه الصلاة والسلام نعم ما ذكرت
 وعليك بابي الوفا ذكرت القول ثانيا وثالثا فأجابني كجوابته الاولى وزاد في الثالثة ان قال أبو
 الوفا الآن عندي أعلى درجة فلما استيقظت تذكرت قول سيدنا والدولة له بعدنا وتجمعت
 من قوله عليه الصلاة والسلام أبو الوفا الآن عندي أعلى درجة وتلت في نفسي كيف يكون هذا
 والسيد أبو الوفا ميت ونص الحديث مقيد بقوله الآن فقصصت رؤياي على رجل من العارفين
 فقال أما قول النبي عليه الصلاة والسلام نعم ما ذكرت يفيد جلاله قدر السيد أحمد على من سواه
 ممن ترؤنه من أهل العصر وقوله وعليك بابي الوفا الزام بخدمة شيخك الذي سلكت على يديه
 اثلاثا تنقض العهد وتلقم لقم الطريق من أبواب متعددة فتهلك ولذلك ثبتك على عهدك وبيعته
 بقوله لك صلى الله عليه وسلم أبو الوفا الآن عندي أعلى درجة وقوله الآن يقول ذلك لانه الآن
 في درجة العالم الروحاني منفصل عن عالم الدنيا وهو أعلى درجة من عالم الدنيا بل ارب انتهى
 ﷺ وبالجملة ﷺ فقد كان السيد أبو الوفا غوث الزمان وقطب الاوان بل ارب وفي هذه القصة
 الشريفة دليل صريح على انه لم يكن بعد السيد أبي الوفا أجل مرتبة وأعظم قدرا من السيد
 أحمد الكبير الرافعي رضي الله عنهم ﷺ ومثل ذلك ﷺ ما حكاه لنا الشيخ العارف أبو يحيى المظفر ابن
 الامام الكامل علي بن نعيم البغدادي المعروف بابن الخبير ان الشيخ محمد بن الصغار البغدادي
 أحد أصحاب الشيخ عمر أبي حفص شهاب الدين السمروردي البكري قدس سره رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله ما تقول بالسيد أحمد الرافعي وبالشيخ شهاب الدين
 السمروردي وبالشيخ عبد القادر الجيلي فقال له شهاب الدين رجل أو قال شيخ مرشدو عبد القادر
 عاشق صادق وأحمد الرافعي محبوبنا وشيخ هذه الامة قال فقلت أتأذن لي ان أجدد التوبة على يد
 ذلك السيد أحمد الرافعي فقال المسلمون عيال عليه انتهى ﷺ وكان ﷺ شيخ مشايخنا الشيخ عبد
 السمیع بن أبي تمام الهاشمي الواسطي يقول من تذهب بذهب الصحابة وحفظ مودة القرابة
 وتلد لاسادة الرفاعية فقد أتقن طريق الوصلة وأمن من غوائل النفس ومازل عن طريقة الله
 تعالى ﷺ وسألت ﷺ ذات يوم من شيخنا امام العلماء والمحدثين شيخ الحفاظ أحمد عز الدين القاروفي
 الواسطي عن سبب ارتفاع منزلة السيد أحمد على الاولياء الذين لشهر أمرهم وسار في الخافقين
 ذكرهم فقال تمكنه في مقام الادب الحمدي والاتباع المحض للجناب النبوي وبراءة فساحته

من دنس الدعوى والاثامية وترفعه عن وهدة الشطح وبلية السكر والتجاوز ولسلامته من
 عيب التبعج والتجرده من علائق نفسه وعوائقها وانسلاخه من جميع شوائبها كانسلاخ الثوب
 عن البدن ثم قال أي ولدي محمد صاحبنا الشيموخ ورأيت أصحاب من لم نصاحبهم وطالعنا أخبار
 القوم وسيرة السلف وميزنا بمحك الشريعة الحق من الباطل فما بلغ علمنا ولا عرفنا شيئا بعد
 الصحابة وأئمة الآل الاثني عشر أعظم خاقا وأكبر منزلة وأصح اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم من
 السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ولولا جهل العامة لحذتكم عن هذا السيد العظيم القدر بما
 بكل له سمعك ويذهل عن تحمله فهمك وتنقطع دون ادراكه حيلتك فان الله وهبه من
 المراتب أعلاها ومن المشارب أحلاها ومن السلطان أعظمه ومن المقام أكرمه ومن
 الحلال أكمله ومن السلوك أفضله وهو المجدد لامر هذا الدين والنائب عن جده سيد
 المرسلين ولولاه لانقطعت طريقة الحق في هذه الاعصار لانكباب الناس على أقوال أهل
 الشطح والجوح والافتقار وتباعدهم عن الذل والانكسار وطريقة النبي المختار وآله الأبرار
 وأصحابه الأخيار وقد صرنا في زمن كدنا ان لا نسمع به الا كلمة دخيلة في دين الله أو عقيدة
 مخالفة لامر الله أو سنة سيئة قاطعة عن الله لولا انقلب ذكر خلق السيد أحمد في الأوراق
 والتبرك بسيرة انكساره وما كان عليه من الشأن النبوي الذي عم نوره الاتفاق وسبق به
 أهل الله على الاطلاق فجزاه الله عن أمة جده سيد الانبياء خير الجزاء وجزاه الله عن السنة
 السنية والشرعية المحمدية والطريقة المرضية خيرا ثم قال شيخنا الشيخ عز الدين
 المشار اليه بعد كلام طويل أي تقي الدين لم يأت الينا بطرق صحيحة مرضية الا سائدا ثبت وأكثر
 وأصح وأعظم من كرامات السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد بلغت ولايته وكراماته مبلغ
 القطع البت وهو أكمل أهل عصره بلاريب وان زلت أقدام قوم فنازعوك على الحق المبين
 نل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم قال أيضا ما من شيخ بعد السيد أبي الوفاو الشيخ السيد
 منصور رضي الله عنهم الا وله عليه بيعة المشيخة مرة أو مرتين أو ثلاثا ومن الذين له عليهم بيعة
 المشيخة الشيخ أحمد الزاهد والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني
 والشيخ أحمد الزاهد والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد الرزاق الحسيني الواسطي هؤلاء
 الأعيان بابعوه على ما هم عليه من جلاله القدر مرتين (الاولى) على نهر دقلا بواسطة يوم نادوا
 الشجرة من ساحل النهر فلم تجب وناداهم بعد ان ألحوا عليه فانقلعت من مكانها وشقت النهر
 وأنته الى الجانب الآخر كالبرق الخاطف فكشفوا رؤسهم وبابعوه على المشيخة عليهم
 (والثانية) في الحرم النبوي حين مدت له يد النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيمن حضر والد
 والذي عمر أبو الفرج الفاروقى وقد رأيت جماعة من أهل تلك الحضرة المباركة ثم وأخبرني
 والذي أبو اسحق محمد محي الدين ابراهيم الفاروقى عن أبنه عمر أبي الفرج الفاروقى رضي الله عنهما
 انه قال له كنا مع السيد الكبير تاج العارفين محي الملة والشرعية والدين سيدنا السيد أحمد
 الرفاعي رضي الله عنه ذات يوم مع جماعة كثيرة من أهل الله على شاطئ دقلا بواسطة فقام وصاح
 صيحة مدهشة وقال لله نوديت من العلان بأجد قم وزر جدك المصطفى صلى الله عليه وسلم
 فان هناك أمانة يؤدبها اليك فانا عازم على الزيارة ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني
 وأنشده • مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحدثنا فانا عنده نقف

فقام بجماعته ورجع الى أم عبيدة وتجهز للحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالقوافل من كل
 جهة فلما وصل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسمائة ترجل عن
 مطيته ودخل بلدة جدّه عليه الصلاة والسلام ماشيا حافيا وكانت القافلة اذذاك أكثر من
 تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدامتلا الحرم العطر من كل جهاته بالزوار
 فوقف تجاهه صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدّي فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي سمعها كل من حضر فلما من عليه جدّه
 عليه الصلاة والسلام هذه المنّة العظيمة تواجدوا رعدو بكى وجنى على ركبته ثم قام مدهوشا
 متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم

في حالة البعد وروحي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهى نائبتى
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد يمينك كى تحظى بها شفتى

فانشق تابوت الرسالة ومدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلها والناس ينظرون
 وكان فيمن حضر الشيخ عقيل المنجى والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عدي بن مسافر
 والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق السيد الحسيني وجماعة
 من أولياء العصر فلما أراد أن ينصرف بجسمه من الحضور النبوي أقسم على الناس ان يبطأ كلهم
 عنقه ثم انه اضطجع بباب الحرم فداس عنقه الشريف جماعة من العامة وانصرف الخاصة من
 أبواب آخر ثم لما قام قال ما وفيت شكرك يا حبيبي وكنت أود ان يدوس كل موحد لله مقرر رسالتك
 عنى مقابل هذه المنحة والنعمة العظيمة وغشي عليه فحملناه الى خيمته فافاق الاؤمؤذن
 المغرب يدعوا الى الله فاغتسل وازل الحرم وقد لبس خرقة بذلك العام الشيخ حيوة بن قيس والشيخ
 عقيل والامير محمد الحسيني حاكم المدينة المنورة وياعه كل من حضر من الرجال على المشيخة
 عليهم وعلى ذرارهم نفعنا الله بهم أجمعين **بوحكم** لنا السيد الرضى الشريف حسن النقيب
 الشيرازي حفيد النقيب الموسوي عن أبيه السيد عماد الدين عن أبيه النقيب مصلح الدين أبي
 عماد حسن الموسوي انه قال بعد ان ذكر خبر قصة مداليد الشريفه النبوية للسيد أحمد
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع السيد أحمد ويده بيده بيعة كلية وأمره بلبس
 الشاش الاسود وان يصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يعظ الناس وقال له لقد
 نفع الله بك أهل السماء وأهل الارض وهذه البيعة متصلة بك وبذريتك الى يوم القيامة
 والناس يسمعون وينظرون قال وكان من مشاهير أولياء العصر الشيخ علي بن خميس والشيخ
 أبو بكر الانصاري والشيخ أحمد الازرق الزاهد بن الشيخ منصور الرباني البطاحي والشيخ
 عبد القادر الجيلاني والشيخ أبو سعيد بن الشيخ علي المخزومي والشيخ حيوة بن قيس الحراني
 والشيخ عقيل المنجى والشيخ محمد بن عبد البصري والشيخ أحمد الزعفراني والسيد أحمد
 ابن تاج العارفين والشيخ عدي بن مسافر والقطب الجامع الشيخ عتيق السالم آبادي وغيرهم
 وقد بايعوه كلهم على المشيخة عليهم رضى الله عنهم **بوقال** لنا الشيخ الصالح الثقة عبد الرحمن بن
 بدران بن يعقوب بن كراز حدثني أبي عن أبيه الشيخ العارف بالله يعقوب بن كراز خادم سيدنا
 السيد أحمد الكبير الراعي رضى الله عنه انه قال خدمت سيدي السيد أحمد رضى الله عنه ثلاثين
 سنة فوالله ما رأيت عيني ولا سمعت أذني بشيخ أكمل منه ولا أكثر ذلا وانكسارا ولا أفوى

شكيمة في دين الله ولا أزهده ولا أسخى ولا أزيد تواضعا ولا أعظم تحملا وما رأيت أ أكثر
 ذلا وانكسارا من اليوم الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم فوالله ما ظننت الا انه يموت
 من شدة الحياء وكان يمر غوجوه الزكي وشيئته المباركة على تراب الحرم ويقول
 سمع الاحبة فوق قدر عبيدهم * بعناية نشر وابها أعلامه
 ما ضر لوجهه من الصميفة جلده * لم ينجهم وعظامه أعلامه

وجود كرسينا الامام العارف عبد الكريم الرفاعي القزويني شيخ الشافعية رضى الله عنه
 في مختصره سواد العينين ان الشيخ عبد السميع الهاشمي الواسطي قدس الله سره أخبره أن
 السيد أحمد رضى الله عنه كان يبكي ويقول بعد ان داس بعض العامة عنقه المبارك امثالا
 لامره وهو مضطجع بباب الحرم النبوي في اليوم الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم
 والشيخ عبد السميع لديه اللهم زدني تمكينا وإيمانا ومعرفة بك وبنبيك صلى الله عليه وسلم
 وجود كرسينا ان الشيخ عبد السميع قال له أي لعبد الكريم كان السيد أحمد آية من آيات الله
 ومجززة من معجزات رسول الله يمشي على وجه الارض ما وقعت الابصار على نظيره قل في السالف
 مثيله ولا يوجد في الخلق عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعلا لا قولا لورايت لرايت
 كل السلف وليس على الله يستدكر * ان يجمع العالم في واحد

انتهى لمختصام تقديم وتأخير في العبارة من دون زيادة وورأيت في كتاب شفاء الاسقام
 في سيرة غوث الانام مؤلف الامام الرحلة الثابت الحجة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني ان
 بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم مثنيا على السيد أحمد الكبير رضوان الله عليه فائلا في شأنه
 كان أحمد بن الرفاعي عروس المملكة علمها تدي به الخلائق فيتوجهون ويصلون الى الله تعالى
 سيره الفناء وفناء الفناء بالله تعالى وكان يربى بحاله أكثر مما يربى بحاله وورأيت في الكازروني
 قدس الله سره في كتابه المذكور أيضا ان بعض العارفين رأى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن
 السيد أحمد فقال صلى الله عليه وسلم نفاذ حكمه في أقطار الامصار كنفاد حكم الملوك والخلفاء وان
 يرسل خليفة الى جانب فهو كما نفوس أهل ذلك الموضع وأموا لهم وأولادهم انتهى بنصه
 وورأيت بعض تعليقات على هامش كتاب البحر المورود بخط شيخنا العارف بالله محمد
 جمال الدين خطيب أونية الحدادي الشافعي قدس الله سره قال فيها الحق حق والادب مع
 الله قول الحق والذي أموت عليه ان الله وحده لا شريك له وسيد الكتب السماوية القرآن
 وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الاولياء والمشايخ أحمد الرفاعي رضى الله عنه
 وقد كنت بمجلسه يوما فدخل عليه بغدادى من الذين ينتمون اليه فقال يا سيدي كنت بمجلس أخيك
 الشيخ عبد القادر الجيلي فقال فرسى مسرح ملجم وقوسى موتر وسيفى شاهر فالذى يقوله
 سيدنا يعنى بقوله السيد أحمد فقال رضى الله عنه كان الله لنا ولاخينا عبد القادر أما أنا فأقول
 الفرس والقوس والسيف فوق مرتبة العجز والمخلوقة دون القدرة وهى العجز المحض ومن
 نزل عن الفرس وأتى السلاح فقد دخل في ضمان الله والحول والطول والقوة له سبحانه
 والشيخ عبد القادر صادق فار اصطلام السكر وغلبة الحال عذر يقبله المنصفون ويملكه
 الجاهلون ويتنحى عنه المتمكنون والفعل في الكل لله جات عظمته وتعالى قدره ثم قال
 بعد كلمات وما الشيخ عبد القادر الا صاحب حال غالب وشوق سالب فله ان يقول وعليه

ان لا يقول وعليك ان تلتزم له عذرا فانه حاله الصديق والحال بعده المقام والمقام منزلة أهل
التمكين الذين منهم الجلال عن الجراة وجاههم الجمال من وهلة الدهشة فأجلهم الحظ
العظيم على بساط الادب لا يفتحون فما ولا يحدقون بصرا وقوفات تحت لواء قول الله ان الله
كان عليكم رقيبا انتهى **ب** وذكروا شيخنا الرافعي في مختصره **ب** ان الشيخ عمر الفارقي قال له مكنت
سنيانا أجاهد النفس في طريق الفقراء وأطلب الشيوخ وأطوف البلاد في طلب المرشد فذكر
لي الشيخ محمد بن عبد البصري رضي الله عنه **ب** أقول هو شيخ العارف السهروردي **ب** فذهبت
اليه وكلمته في أمرى فتعال لي يا عمر الدين الصبيحة عليك بالسيد أحمد الكبير الرافعي فانه شيخ
الوقت وقطب الدوائر ورئيس الحضرات والعصر الذي يكون فيه السيد أحمد بن الرافعي
لا يتجانف الي غيره وهو وجه لا يخزيه الله في أتباعه أبدا ولولا ان الخروج من عهد الشيخ
نكثت لبايعته على السلوك والتربية فانه امام هذا القرن وسultan الجماعة وله بيعة المشيخة
على كل صاحب سجادة على وجه الارض انتهى قلت وبالجملة فالسيد أحمد الرافعي رضي الله
عنه بعد أصحاب رسول الله المرصين وأئمة الال الاثني عشر الاسباط الطاهرين أجل الاولياء
خلفا وأعظمهم مقاما ومناقبه العلية مأثورة عن الثناة الصالحين متفق عليها لاريب فيها
أسانيدها صحيحة ورجال أسانيدها عدول ولم يصل اليها من كرامات الاولياء أوضع وأبلغ وأصح
من كراماته ولا أكرم من خصاله الحميدة وأخلاقه السعيدة وقد خدمه الحفاظ وصنفوا
كتبا حافلة موثوقة لنقول عن مناقبه وأوصافه الباهرة وكراماته الظاهرة ونسبته الطاهرة
منهم الشيخ الامام المهتم علامه الاسلام قاسم بن محمد بن الججاج بن علي بن أبي بكر بن أبي
الفضل الواسطي الشافعي رحمه الله وكتابه أم البراهين وشيخنا لجنة الثقة العارف بالله الحفاظ
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البكري الكازروفي قدس سره وكتابه شفاء الاسقام وشيخنا سلطان
المحدثين الامام المفسر المقرئ الرحلة المتفنن عز الدين أحمد بن محيي الدين ابراهيم بن أبي الفرج
عمر بن أحمد بن ساور بن علي بن غنمة الفاروقي الواسطي وله رسائل متعددة ذكرها مناقب
السيد الامام أحمد الرافعي رضي الله عنه منها النعمة المسكية ومنها ارشاد المسلمين لطريقة
شيخ المتقين وغير ذلك * وعن ألف في مناقبه مختصرا سماه سواد العينين الامام المجتهد الججاج
الاكمل التحرير الافضل عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني
رضي الله عنه وخلائق وقدم من الله على فانتظمت بسلك خادميه فألفت فيه كتابا حافلا خفا
بالروايات الصادقة والدلالات الواثقة وسميته تزيان المحبين ولاريب فهو قائد ركبان الاولياء
وسيدات الصلحاء وقطب الاقطاب وشيخ الاحباب والفلك الذي سبجت المجرة المعنوية
في برزخ نوره اللامع والشمس التي قضت تحت ذيل ضيائها نجوم الاولياء الطوالع والسيف
الاهلي المسلول لاعلاء كلمة الله والقوس المحمدى الموزن تجد يد شريعة سيد انبياء الله والجنة
الكبرى التي صغرت لدها حجج سلاطين الاولياء المتمكين والحجة الزهراء التي أفرغ الله فيها بركة
الدين والدين والجبل الراسخ الذي لا يتحرك بزجاج الاكوان والصرط المستقيم الذي
لا يتحول عن شريعة حبيب الرحمن والقمر الطالع في سماء المعالي اذا دلهم ليل الجهالة
والغضبه نفر المتفرد في ميدان الارشاد اذا حول واراد المقام من كل عارف حاله والسultan المؤيد
المبرقع عرط الانكسار بعد ان خدمته السعادة والعز المؤيد المطمئطم بطمس الذل بعد ان سلمه

الحظ أزمة الارادة والكامة القاهرة التي أقصرت اللسان وأطاشت الابصار والايه
الباهرة التي بهتت العقول وحيرت الافكار

قد انبجحت أضواء طالع سره * ببرج سماء القدس من غير سائر

ولم ير الا رامق دارمق ذاهل * لدولتها أو فاتحها عين حائر

تلاشت الدعاوى العريضة بأربابها بعد قراءة فرقان أخلاقه النبويه وطاشت ألباب العارفين
لظاهر مظهريته قبل وصول كشفهم لغاية مراتبه البتولية

مفاخره تأتي عن الحصر انها * متى مرم منها مفتاح سر جلاء مفخر

سلوا الشمس عنها انها هي دونها * وآياته الزهرا من الشمس أظهر

اذاعتت كرامات الرجال كفاءه نغرا وشرافا تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم بين جم غفير من
المسلمين حتى سارت بها الركبان وتواتر خبرها في البلدان وقصر عندها باع كابر الانس

والجان وغطه عليها الملا الاعلى كما قال ذلك في شأنه الشيخ عبد القادر الجيلاني عليه الرحمة
والرضوان واذا ذكرت أخلاق المتمكنين فيكفيه انه ما اعترف لنفسه بمقام ولا قدر ولا رأى

نفسه على أحد من خلق الله الى حتى كان اذا رأى الخنزير يقول له أنعم صباطا ويقول أعود
لساني الجميل واذا ذكرت الاصحاب فهو شيخ الاقطاب ويكفيه ان من أصحابه الشيخ عمر

الفاروقى والامام البرزالي والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ علي بن نعم البغدادي
والشيخ أبو الفتح الواسطي والشيخ أحمد الزاهد والشيخ عبد المحسن الواسطي والشيخ مهذب

الدولة علي بن عثمان الرافعي الحسيني وأخوه السيد محمد الدولة عبد الرحيم لرافعي والسيد
ابراهيم أبو اسحق الاعزب والسيد الكبير قطب الدين أبو الحسن الرافعي والسيد شمس الدين

محمد الرافعي والسيد أحمد الصياد وهذا ألبسه الخرقه صغيرا والشيخ صالح بن بكران
والشيخ أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد بونه الخزاعي المغربي والشيخ مقدم أبو محمد جمال الدين

الحافظ المقرئ المعروف بالخطيب الحدادي والشيخ الشريف عبد السميع بن أبي تمام عبد الله
ابن عبد السميع أبو المظفر الهاشمي العباسي الواسطي والشيخ الكبير حسن الراعي القطناني

الدمشقي والشيخ الاجل علم العلماء سعد الله البرزباني والشيخ الاصيل عبد المحسن ابن الشيخ
الاعظم علي المقرئ الواسطي والشيخ تقي الدين الانصاري الواسطي والشيخ مكي الشافعي

والشيخ عبد الخبير الحروبوني والشيخ الاجل الحافظ الثقة أبو بكر خطيب السعديه والشيخ
محمود الحيران الاقشهرى والشيخ العارف أحمد اليسوى التركستاني الختني والشيخ مجرد

الاكبر الدوراني والشيخ عماد الدين الزنجي البغدادي أحد حجاب الخليفة قبل التوبة والشيخ
الكبير أبو البدر العاقولي والشيخ فرج أبو المواهب المغني والشيخ أبو القاسم الصلبي

والشيخ حسين بن الربيع والشيخ محبوب النقيب القرشي والشيخ منصور البطائحي الصغير
والشيخ العلامة الاكمل ابراهيم بن محمد البكري الكازروني والشيخ الامام المحدث عبد العظيم

المنذري والشيخ الكبير السيد أبو العشاء الحسنى والشيخ الكبير ظاهر بن محمد المقدسي
والشيخ أبو الجوشن محمد تاج الدين الكازروني تزيل حلب والشريف جمال الدين محمد بن

الشريف أبي المعالي صلاح الدين محمد النسابة المصري والامير الجليل الرفيع القدر محمد
الحسيني حاكم المدينة المنورة على ساكنها أفضل النخبة والسلام والشيخ الزاهد العابد الورع

عمر الفارقي والشيخ لفاضل السن النذب أبو المظفر منصور بن المبارك الواسطي والشيخ
 الورع التقي أبو محمد القوصي والشيخ الاصيل الاورع بدر الانصاري والشيخ العدل أبو البركات
 محمد الهاشمي العباسي والشيخ تقي الدين الفقيه المعروف بالفقيه بضم الفاء وفتح القاف وتشديد
 الياء العارف الكبير النهروندی والشيخ جمال الدين أبو محمد الهروي الانصاري والشيخ الكبير
 برب أبو البركات البغدادي زريل دمشق والشيخ ابراهيم البطائحي والشيخ يوسف العكاري
 ثم البعلبكي والشيخ أبو عبد الله فضل البطائحي زريل الرملة والشيخ يوسف شهاب الدين
 السمرقندي الشريف الهاشمي والشيخ أبو حامد علي بن نجم البغدادي والشيخ نور الدين علي
 ابن صخر الاشيلي المغربي والشيخ عبد الله بن الحسن العاقولي البغدادي والشيخ الكبير
 عبد الرحمن زين العلماء امام الحرمين والشيخ مؤيد الدين مقبل الشيباني والشيخ أبو الفضائل
 يعقوب بن كراز والشيخ الموفق المؤيد معالي بن علي بن نجم بن شهاب العباداني والحاظ عبد
 المنعم البطائحي الواسطي والشيخ الفرد الاصيل حسن بن طلحة أبي محمد الشنبكي والشيخ
 حسين بن عبد الله بن مخلص العباسي والشيخ المظفر الفيروز آبادي والشيخ يوسف علم الدولة
 ابن المزين والشيخ عبد المختار الحدادي والشيخ مبارك الاونيوي والشيخ حسين نظام الدين
 ابن الملق والشيخ الامام عبد الله بن النجار البغدادي والشيخ ثابت بن عبد الله بن ثابت
 الجعراوي الواسطي والشيخ العارف المعظم سليمان الامرصاني والشيخ أبو شجاع الفقيه
 العظيم القدر الشافعي والشيخ شمس الدين عقیل الفقيه الخالدي والسيد الجليل أبو يعلى
 الاعرج الحسيني نقيب واسط والشيخ علي بن أحمد أخو الشيخ الشريف تاج العارفين أبي الوفا
 الحسيني وخلائق لا تعد ولا تحصى **قال ابن المهذب** في كتابه عجائب واسط بلغت خلفاء
 السيد أحمد الرقاعي رضي الله عنه وخلفاؤهم مائة وعشائين ألفا حال حياته ولم يكن في بلاد المسلمين
 المعمورة مدينة أو بلدة أو قطر تخلو بوجه من زواياه ومحبيه وتلاميذه العارفين المرضيين
 رضي الله عنه وعنهم أجمعين **اه** **أقول** ومن جليل فضله ان أعيان الاقطاب المشهورين في
 الافطار ينتهون اليه من طريق الخرقه على الغالب ولذلك كان يلقب بشيخ الطرائق واستاذ
 الجماعة والشيخ الكبير وامام القرن والحة الكبرى وسيد العارفين وتاج المتقين وشيخ
 الطوائف وعلم الائمة والغوث الاكبر والمنهل العذب والباب الرفيع والمجزة المحمدية
 والآية الباهرة والجبل الراسخ وأبي الصفا وأبي الوفا والدولة الربانية والجبل المتين
 ومأوى المنقطعين وناصر السنة وترجمان الحضرة وعروس المملكة الاحمدية وشيخ الامة
 والوارث الاكمل والطريق الواضح وصاحب اليد والقاموس المنظم والرجل الكامل
 والفرد الجامع والانسان الملوك والروح البتوليه والمظهر المطاسم والعين الناظرة
 والبصيرة الطاهرة والحقيقة المطهرة وتاج الشيوخ وسلطان الادلاء وذوابة المجد
 وجملة التديلات والنتيجة الخالصة والعبد الصالح وشيخ الكل والبحر الرائق والملك
 الرباني والسيد المتواضع وشيخ العواجر وشيخ من لا شيخ له ومن الذين ينتهون اليه
 ويعولون في الخرقه عليه من الطبقة التي تتوصل بالوسائط لجنابه الرفيع وحسن عهده
 المتبع السيد أحمد البدوي ابن السيد علي البدري المغربي المستغرق شيخ الاحمدية بطنمندا
 مصر أحد أقطاب الدنيا المشهورين لبس الخرقه عن الشيخ بربى وهو عن الشيخ علي بن نعم

البغدادي وهو عن الامام محي الدين أحمد الرفاعي وللشيخ بربى خرقه من سيدنا السيد احمد
 بلا واسطة **بومهم** الامام المحذث العارف الحافظ التحرير عز الدين أحمد الفاروق
 الكازروني لبس الخرقه من آبيه محي الدين ابراهيم أبي اسحق وهو لبسها من آبيه شرف الملة
 عمر أبي الفرج الفاروق وهو من مولانا سيدنا السيد احمد الرفاعي وعن الشيخ عز الدين أحمد
 أخذ جماعة لا يحصى عددهم **بومهم** التحرير الكبير الولي العارف نجم الدين الاصفهاني وعنه
 أخذ السيد ابراهيم الدسوقي ابن السيد أبي المجد العلوي أحد أقطاب الوجود المدفون بدسوق
 مصر شيخ الطائفة الابراهيمية وعن الشيخ عز الدين أخذ الشيخ الجليل محمد الدربندي والحاجه
 يعقوب مخدوم جهانبان وهما قتلنا مشايخ فارس وعلى يديهما أسلم هلاكاً والملا الشهير
 وجميع عساكره وذلك لما قدم عليه بتلامذته ما وبذلاله النصيحة وطالبه بترك أذية المسلمين
 وعرفاه ان الدين المحمدي هو الحق والذي هو عليه الباطل فأمر ان يذاب لهما النحاس وان يسقى
 النحاس المذاب لهما ما وتلامذته ما افعلوا وفعل تلامذته ما ذلك وشرب كل واحد منهم السم
 ودخلوا النار العظيمة فحمدت فأيد الله السنة وانصرهم الملة وأسلم هلاكاً كوقومه وكفوا عن حرم
 الملة البيضاء وعظموا الدين والمسلمين وبيروكتهم أمن الاقطار الاسلاميه شرورهم وكفى الله
 المؤمنين القتال **بومهم** أخذ **بومهم** عن الامام عز الدين أحمد الفاروق شيخنا شيخ الاسلام رضی الدين
 الطبري والامام الكبير برهان الدين العلوي وعماد الدين أبو العلم محمد الجندی وأتباعهم
 لا يحصون **بومهم** من الذين لهم بالواسطة **بومهم** شرف الخرقه الرفاعية الولي الجليل العارف بالله
 أبو الحسن الشاذلي المغربي زعيم صوفية الاسكندرية فهو لبس الخرقه من شيخه الشيخ عبد
 السلام بن بشيش الشريف المغربي وهو أخذها عن القطب الكبير بربى العرافي عن السيد
 أحمد الرفاعي وأخذ الشاذلي أيضاً عن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن المدني العطار المشهور بالزيات
 وهو عن أبي أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد بونة الخزاعي عن السيد أحمد الكبير الرفاعي وعن
 ابن سيد بونة هذا أخذ الشيخ محي الدين بن العربي الحاتمي وله عدة مشايخ وهو صاحب
 الفصوص المشككة وغيرها من مغلقات المؤلفات وأخذ الشيخ أبو الحسن الشاذلي يد الخرقه
 من الشيخ أبي محمد عبد الرحمن المدني الذي تقدم ذكره وهو أخذ من الشيخ الكبير تقي الدين
 الفقيه الفقير بالتصغير النهروندی وهو عن الامام السيد أحمد الرفاعي **بومهم** ومن رجال الخرقه
 الرفاعية المباركة **بومهم** الاكابر الاجلاء الاثمة الاعيان شيوخ مصر الشيخ الامام **بومهم** عبد العزيز
 الدين بن **بومهم** لدميري الشافعي وشيخ الاسلام **بومهم** عبد الله البلتاجي **بومهم** والامام العارف شيخ الامه
بومهم عبد السلام القلبي **بومهم** والولي الرفيع القدر الكبير **بومهم** علي الميحي **بومهم** والامام جامع الفضائل
بومهم الدونشري **بومهم** واضرابهم وكلهم خلفاء الشيخ أبي الفتح الواسطي **بومهم** خليفة الامام الرفاعي **بومهم** رضی
 الله عنهم أجمعين وجميع مشايخ الاسلام بمصر والغربية أتباعهم أو أتباع أتباعهم **بومهم**
 رجال اليمن وأعظمهم الشيخ الكبير أحمد بن علوان أخذ عن السيد أحمد البدوي وعن السيد
 أحمد الصياد ولكل صلة **بومهم** فالسيد أحمد البدوي **بومهم** تقدم ذكره والسيد أحمد الصياد أخذ
 عن أخيه السيد أبي الحسن عبد المحسن وهو عن جده لأمه امام الاثمة وغوث الامه السيد
 أحمد الرفاعي **بومهم** ومن مشايخ اليمن **بومهم** الشيخ ابراهيم الضجاعي والشريف محمد العلوي والشيخ
 أحمد أبو اسمعيل الجبرتي والشيخ أحمد الرداد وكلهم ينتهون بوسائط مختلفة الى السيد الاكبر

السيف الاشطب والترىاق المجرب الغوث الفدب الالهيب محي الدين أبي اسحق ابراهيم
 الاعزب وهو عن جده السيد أحمد الرفاعي وله خرفة عن عمه السيد عبد الرحيم عن أخيه
 السيد علي عن عمه الامام الرفاعي الكبير **و** ومنهم رجال الشام **و** ومن أعظمهم الشيخ الياس
 أبو عبد الله القطناني والشيخ خليل البراق وأخذ كلاهما عن الشيخ عبد الهادي القطناني
 عن القطب الرباني الشيخ حسن الراعي القطناني عن الامام الرفاعي رضي الله عنهم **و** ومنهم **و**
 الشيخ براق السروجي والشيخ محمد القرشي الدمشقي والشيخ بركة الهاشمي والشيخ عبد الله
 الحرابي وكلهم عن الامام ظهير الدين عيسى الايدري المصري عن الشيخ عبد السلام القليبي
 عن الشيخ محي الدين أبي الفتح ابراهيم ابن العارف العلامة الحجة الفهامة عمر أبي الفرج
 الفاروقي عن أبيه عن السيد المرجوع اليه والمقول في طريق الله عليه أبي العلي أحمد
 الرفاعي وللشيخ عبد السلام القليبي نسبة في هذه الطريقة وهي المشهورة وتلك عن
 امام العرفاء أبي الفتح الواسطي عن شيخ الكل أحمد الرفاعي **و** ومنهم **و** الشيخ العارف بالله
 الامام الافضل زكي الدين عبد العظيم المنذري شيخ المحدثين أخذ عن الامام موفق الدين
 منصور الشماخي السعدي وهو أخذ عن الحافظ جمال الدين بن مسعودي وهو عن أبي
 أحمد جعفر بن سيدبونة الخزازي عن تاج العارفين سيدنا الامام الرفاعي **و** ومن رجال
 فارس **و** جماعة أئمة فتنوا كرههم **و** منهم **و** الشيخ الذي اتفقت الامة على فضله امام الدين
 عبد الكريم الرافعي القزويني أخذ عن الامام أبي شجاع الشافعي عن الغوث الاكبر الرفاعي
و ومنهم **و** السيد الذي أجمع العرفاء على علي غوثيته الولي الكبير الشريف السيد جلال
 الدين محمدوم جهانيان الحسيني البخاري وهو أخذ عن الامام عفيف الدين عبد الله المطري
 وهو عن والده جمال الدين المطري عن الامام عز الدين أحمد الفاروقي عن أبيه محي الدين
 ابراهيم عن أبيه أبي حفص عمر الفاروقي عن المقتدى الجليل سيد الطائفة أحمد الرفاعي
و وأما رجال الخرفة من العائلة الرفاعية الفاطمية **و** فهم أعظم وأشهر من ان ننبه عليهم
 وسند كرجاء منهم نتبرك بذكرهم وتتطرب لهم **و** أولهم **و** السيد عثمان سيف الدين
 الاخ الصغير للامام الكبير الرفاعي لامو أب أخذ عنه وتربى بتربيته وقال البطائحيون كافة
 بعلو مقامه واتفقوا على قطبته وانه من أجل الوراث المجدين أخذ عنه أولاده السادة الافراد
 وغيرهم **و** ومن أخذ عنه **و** الشيخ أبو البركات ابن مرزوق القرشي البطائحي والشيخ العارف
 علي جمال الدين ابن الاعرج المعروف بابن نقيب واسط الحسيني وجماعة توفى في حياة
 أخيه ودفن في مقابرهم بتل الحى **و** ومنهم **و** السيد اسمعيل الاخ الاصغر للسيد أحمد رضي الله
 عنه تربى بتربيته وانتفع بخدمته وبه تخرج وعنه أخذ ولده السيد محمد وغيره وله خوارق
 كثيرة وشهرة بالبطائح وانتفع به أمة توفى في السنة التي توفى بها أخوه السيد الكبير رضي
 الله عنهم ما به بأيام قلائل وقبره مع عشيرته بتل الحى **و** ومنهم **و** ابن عمه السيد الكبير
 سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عائلة الرفاعي وهو الذي تزوج بالسيدة بنت
 النسب أخت السيد أحمد رضي الله عنهما وأعقب منها **و** الولي الجليل السيد عبد السلام **و**
 وأخويه الامامين هو ذب الدولة علي وهو الدولة عبد الرحيم اللذين زوجهما الغوث
 الكبير الاجل السيد أحمد بن تيم الطاهرتين الوليتين العارفتين الفاطميتين أم الرجال

السيدة زينب وذات النور السيدة فاطمة ففاطمة زوج السيد مهذب الدولة علي وزينب
 زوج السيد محمد الدولة عبد الرحيم رضي الله عنهم والعقب المبارك الاحمدى من هذين
 السيدين وهاتين السيدتين أعاد الله علينا من بركات أسلافهم الطاهرين أجمعين **و**وقد
 اشتهر **ب** أمر السيد عثمان بن حسن في الآفاق وانتسب اليه أمة لا تعد ولو فصلنا سيرته
 وذكرنا من أخذ عنه لضاق الوقت نخرج بصحبه جماعة من أعلام الامة **ب** ومنهم **ب** ولده
 القطب المقدم والسيف الصمصام الدرّة البينمة أبو الفتح السيد عبد السلام رضي الله عنه
 أخذ عن أبيه وله عن خاله سيدنا السيد أحمد الكبير بلا واسطة أبيه المشار اليه **ب** ومنهم **ب**
 ولده السيد علي والسيد عبد الرحيم وقد أخذ عن خالهما بغير واسطة أبيهما نفعنا الله بهم
 والمسلمين توفي السيد عثمان المشار اليه عام خمسين وخمسة مائة وقبره بتل الحى بزارو يتبرك به
 اما السيد علي مهذب الدولة بن عثمان المتقدم ذكره هذافهو السيد الجليل والعلم
 الطويل وهو شيخ رواق أم عبيدة بعد خاله وابن عم أبيه قطب الاكوان السيد أحمد الرفاعي
 رضي الله عنه **ب** وقال الامام عبد الكريم الرفاعي **ب** قدس سره شيخ العائلة الاحمدية أبو الفضل
 مهذب الدولة السيد علي رضي الله عنه أطبق أهل العراق على ولايته وهو في البطائح مقام
 خاله وعمه قام وارثا عظيما ونائبا كريما انتهت اليه رئاسة هذا الوقت اه كلامه
ب وقال الشيخ ابراهيم الكازروني البكري **ب** السيد علي مهذب الدولة الرفاعي أجل مشايخ
 العراق وأنفذهم كلمة عند الخواص والعوام والرعايا والحكام لا ريب بغوثيته ولا شك
 بقطيبيته وهو اليوم سيد أهل الله وشيخ الوقت وترجمان الحكمة وعلم الأئمة ومرشد
 الامة وناصر الشريعة ورافع لواء السنة ووارث خاله وابن عم أبيه الوارث الحمدي الجامع
 بركة الاسلام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهما **ب** قلت **ب** تخرج بصحبه اعلام الطريق
 واقدمى به الهداة الخالصة وتلمذه خلائق لا تحصى وتبعه أعيان العصر **ب** ومن **ب** تخرج
 بصحبه ونجح بخدمته الشيخ أبو الفضل الخطيب والشيخ شهاب الدين أبو علي البساطي
 والنجيب الكبير السيد سالم بن الاعرج الحسيني نقيب واسط وولده الامان العظيمان
 السيد محي الدين أبو اسحق ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد الاخضر ولدا السيدة
 الشريفة ذات النور فاطمة بنت الامام الرفاعي وأولاده الغر الأعيان الذين تسلسلوا
 من ولديه الكريمين السيد ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد كلهم أهل ولاية عظيمة
 وأحوال كريمة ومناقب نفيسة وهم أشياخ الامة وهداتها وأسائذها وهم بيض الله
 صفائف الطريقة وجددهم مراسم الشريعة ولولديه القطبين المباركين ابراهيم وأحمد
 رضي الله عنهما خرقه من عمهما قطب الوقت محمد الدولة عبد الرحيم ولهما عن جددهما
 القطب الاكبر والكبريت الاحمر سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وعنهما بلا واسطة
ب وأما السيد الجليل القدر النافذ الامر القطب الفرد الشريف الكريم محمد الدولة
 سيدنا السيد عبد الرحيم **ب** فهو والد أسباط الامام الرفاعي ووارثه وخليفته ومعدن علمه
 وحكمته وفراسته أطبق أهل عصره على ولايته وقطيبيته وكان الاولياء يسمونه أبو الاقطاب
 وشيخ الانجباب وذلك لان الله تعالى من عليه بسنة أولاد وبنين أجمع مشايخ البطائح
 الذين هم مرجع الاولياء وقدوة صوفية الدنيا على قطبيته كل منهم **ب** وقال كور من بنيه **ب** رضي

الله عنه وعنهم شيخ الوقت السيد شمس الدين محمد والامام السيد قطب الدين أحمد والجهيد
 العارف عبد المحسن السيد أبو الحسين والقطب الامام السيد أحمد أبو القاسم والندب
 الصمصام السيد أبو الحسن الثاني والقطب الغوث الوارث السيد عز الدين أحمد الصياد
 وكلهم خلفاء أبيهم ولهم عن عمهم مهذب الدولة السيد علي وبعضهم أخذ عن بعض اخوته
 ولكلهم اذن الخرقه من جدهم بلا واسطه **فائدة** حدثني الشيخ الجليل أحمد بن علم الدولة
 عن الشيخ أبي البدر الصغير انه قال قال لي الشيخ يحيى بن أبي المظفر يا أبا البدر اذا ألم بك ألم أو نزل
 بك أمر مهم فافزع الى الله بصدق النية وقرأ خبز الجوهرة للسيد عز الدين أحمد الصياد
 بسبب الامام السيد أحمد الكبير الرضاعي رضي الله عنهما فاني لأشك بحصول الفرج لك كما
 تحب فانه سيف قاطع للهمات وحصن دافع للضرات ومغناطيس خير جاذب للمبرات والخبرات
 قلت اكتبه لي فكتبه كما سيأتي ثم قال واجازني به وقد عميتي بركته وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم فتحة الكتاب ثم آية الكرسي الى العظيم ثم محمد رسول الله والذين معه الى آخر السورة
 ثم يارب اني مغلوب فانتصر والعدد احدى وعشرون مرة ثم الله على كل شيء قدير بذلك العدد
 ثم حسبي الله ونعم الوكيل بالعدد المذكور ثم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أربع مرات
 ثم ان الله وانا اليه راجعون ثلاثا ثم تقول ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قل كل من عند الله
 ان الذي فرض عليك القرآن لادك الى معاد فسيكفكهم الله وهو السميع العليم بسم الله
 ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء
 الله ما كان من نعمة فن الله بسم الله ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله اللهم لك الحمد
 والشكر ومنك النفع والضر سبحانه لا تحصى ثناء عليك كيف وكل ثناء يعود اليك جل
 عن ثناء جناب قدسك أنت كما أثبتت على نفسك **المهي** أسألك بحضرة السر وبسر
 الحضرة وبستر حضرة الحضيرة وبحضور أهل الحضرة وكل حضرة لك في قلوب أهل
 حضورك وحضرتك **المهي** أسألك برمى الوجد وبوجد الرضى وبسقف العز وبدعائم
 الهيبة وبيت العظمة وبأركان القدرة وبأسرار الحقيقة وبأنوار المعرفة وبطرفات
 العناية وبمدارج الرقابة وبمناهج الهداية وبكل سر صمداني طويته في قلوب أهل ذلك
 أو أخفيت عن جميع خلقك أو أكننته في خزانة غيبك أو غميت عن غيبك في علمك **المهي**
 وأسألك بسر الحال وبحال السر وبألف الاحاطة وبمساء البركة وبمساء التوحيد وبمساء
 الثبوت وبجيم الجلال وبجاء الحسن وبجاء الخشية وبدال الديمومية وبدال الذل
 وبراء الروح وبزاي الزيادة وبسين السر وبشين الشهود وبصاد الصبر وبصاد الضياء
 وبطاء الطب وبطاء الظهور وبعين العناية وبعين الغيب وبغناء الفرق وبغافى القرب
 وبكاف الكرم وبلام الالوهية وبمجد بنون النور وبمساء البهاء وبواو الولاية
 وبلام ألف اللاهوتية وبمساء اليد القاهرة القائلة الواهبة السالبة الرافعة الواضعة
 المعزة المذلة **المهي** وأسألك بكل خط غيبي خطته أقلام سرك على صحف ارادتك فكشفت
 بذلك حقائق الحكمة لاصحاب ودك وأرباب معرفتك وحبك فنطقوا بالحكمة فأظهرت فيهم
 منك تأثيرا وانتشر عليهم علم يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا
 كثيرا **المهي** وأسألك بالنقطة الراكزة المركزية الراضحة في قلب باء البداية البادية

البعيدة البساطة البارة البارئة البارية الباذخة البارقة البارعة البادعة التي هي بدو
 مبادئ بدايات أسرار حقائق البداية الاصلية الاصلية السابقة في ميدان السبق
 القديم الاقل الدائرة في كل مدار راسخ ومحول **المهي** وأسالك بالجرة التي هي جوهره
 الامر ومدة السر وجبل الادارة وطائل الارادة وطريق التدوير ومنهج الغيب
 ومسالك الابداع وحائل الوهم وسحاب القمع وباب الوصل وسلسلة الهز وسبيل
 العز ومرآح الحق جرة جيم جوهر جمع مجموع جوامع جمع جميع مجامع جمعيات الجلال
 والجمال والجلالات والجليلة والجلوات والجلوتيات والجلوات والجلويات والجلوات
 والجهريات والجران والجاريات والجات والمجرورات **المهي** وأسالك بنور الاصل
 وأصل النور والقلم وما يسطرون نادرة نثر منشور الغيوب نجم آله سموات القلوب نقطة
 جيم جوهره كليات الكل وجره جزم جيم جوهره جزئيات الجزء عالم السر الذي هو سر
 عالم كل عالم عالم الحضرة المعلم لكل عالم آية البيان بينة الشأن بيان الايمان ايمان
 البيان بيان الحال حقيقة الاحوال جوهره الحقيقة في كل حقيقة سر جوهره
 حقيقة كل طريقة آيتك في كل آية وعنايتك في كل عناية حبلك المتين الذي ربطت
 به كل موضوع بحبلك الرباني حصنك الحصين الذي حصنت به كل محفوظ بحفظك الصمداني
 جوهره خاتم امرك بين أهل وصالك جوهره ختم ارادتك في حقل أنبيائك ورسلك حبيبك
 محبوبك قلم كتابة أسرارك لوح محفوظ مكتوماتك عرش جمال عظيماتك كرسي كمال
 انعاماتك النعمة المنزلة والرحمة المرسله أول حرف خط أول قلم خط أديب مجلس دولة
 انا أعطيناك آخذ منشور نخر لولاك لولاك راية عواطف انعام مدد انا كفييناك علم
 تعطفات رافة ما أزلنا عليك القرآن لتشقي مظهر قوة لطيف ماذا كرات ألم يجدهك يتبها
 فآوى قابلية سعادة سودد سلطنة احسان فدناقتدي سرير ملك فيض عظم عظمة برهان
 سبحانه الذي أمرى جبل فخر مدحة لوح فضل لسان وانك اعلى منزلة الاولوية اولوية
 المنزلة فيضتلك الجلالة نعمتك الهطالة مظهر رسم ظاهر مظاهر الجلالة مبین قوافي
 خوافي بواطن دقائقها على كل حالة أمير دولة النبوة أمين أسرار الرسالة **المهي**
 أسالك قبل السؤال به لا يغيره فهو الباب الاول وعليه في دائرة الغيب والحضور المعقول أن
 تصلي عليه صلاة غيبية قدسية رحمانية ربانية صمدانية برهانية سبحانه سلطانية
 كاملة شاملة كافية وافية ملفوفة بازار حبك مطرزة بطراز عطفك شمولة على
 نجائب رفقك مرسله مع حجاب بشارتك مقدمة بأيدي كرامتك سبالة مع بحر العلم مع
 بحر الكرم مع بحر المدد مع بحر القدم مع بحر التأيد مع بحر التأيد مع بحر الدوام مع
 بحر البداية مع بحر النهاية مع بحر الغيب مع بحر القدس مع بحر الرحمة مع بحر الربوبية
 مع بحر الصمدانية مع بحر البرهانية مع بحر الدور مع بحر الملك خاتم الابحر وسلم اللهم
 عليه سلاما سبلا مع كل ذلك وفوق ذلك ومع كل حركة وسكينة وطرفة وارادة وحادث
 وصاعدا ونازل ومتكامل وصامت وعلى ساداتنا اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل
 وصحب كل أجمعين **المهي** وأسالك بحق قدره وقربه منك وبحق قدر اخوانه وقربهم
 وبحق آلهم وأصحابهم وبحق كل عبد لك قربه منك أو بينت له شرك أو جعلته من محبيك

أو من محايبيك ويحق السر الذي أودعته في الجميع قبل القبول وبعده القبول وقبل البعد
 وبعده البعد **اللهم** وأسألك بأسرار كلماتك التي لا تنفذ ولا يعلمها غيرك أحد **اللهم**
 وأسألك بكل ما سألك به حبيبيك الذي لا جله أحببت من أحبه أن ترزقني حقيقة محبته
 بأحق حقيقة وأصدق محبته وأن تسماني منك بعناية توفقي إلى حقيقة الإخلاص له وأن
 تتعطف عليّ بنهضة قبول منه تدلني على طريق الوصول إليه فأحفظ به من كل وهم وثابت
 وعرض ومعارض وخطر وخطر وعدو وصاحب ومسلم وكافر وبر وفاجر وجن
 وانس وشيطان ونفس ومن كل طارق وسارق وحاكم وظالم وعين ومعين ورفيق
 خائن وزمان غادر وساطان قاهر واجعني اللهم بحقه عليه وقربني به إليه واجمع به عليّ
 شتاتي وبارك لي في أوقاتي وقلبي في قلوب عبادك فانتفع من صالحهم وأحفظ من طالحهم
 واجعل لي هبة من هبة حضرة المحمدية وسلطنة عزه الاحدية فأقهر بها كل معاند وأقوى
 بهاء علي كل خصم ومعادي وارزقني لسانا مصطفويا من سر لسانه المبارك المتكلم المكرم
 بجوامع الحكم وأيدي بدولة وحيدية من حاشية ذات دولته الممدودة بمدد يوميتك
 الدوامية وانحفي بصولة أحمديّة من عين صولة صولته المؤيدة ببركة انافحة الملك فخصاميينا
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأغنني ببركة يسيفيه من قاب مدد بركتته المبرقة
 ببشارة اناء عطيتنا الكوثر فصل ربك وانحر ان شانك هو الابرار فأبقي بهفائه وأفني
 بفنائه وأموت به وأحيابه وأموت به الموتة الاولى الثانية عند أهل الذوق وأحيابه الحياة
 الاولى الباقية مع الحق فأكون محفوظا محميا منصورا مؤيدا مكفيا مباركا قويا راضيا
 مرضيا مكرما غنيا محترما عليا محفوظا بالعافية والسلامة والامن والايمان والبركة
 والاحسان والهداية والاطمئنان واقبل بسيفه القاطع أعدائي واحفظ بسننه الوافي
 من امامي وورائي سبحانك لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وانت أرحم
 الراحمين صل وسلم على سيدنا وسيد كل من لك عليه سيادة محمد الواحد في ذاته الوحيد في صفاته
 وعلى الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين والاولياء العارفين والاقطاب المؤيدين
 والاولاد المعروفين والرجال الاربعة والاكابر الموظفين وأهل الديوان المتصرفين وأهل
 الحضرة والصالحين وعلى امام القوم صاحب الوقت الخليفة القائل الانسان الكامل
 الغوث الفرد المقدم الواسطة المنتقد رضى الله عنه وعاليه السلام منى في كل وقت وآن
اللهم عطف قلبه الشريف عليّ وعطف عليّ وعليه قلب نبيك سيد الانام ومصباح
 الظلام صلى الله عليه وسلم **اللهم** اغفر لي وللمسلمين واحفظنا أجمعين وأحيينا شاكرين
 وأمتنا مؤمنين واحشرنا تحت لواء سيد المرسلين واجعلنا من الذين لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون وارزقنا الحلال ويسر لنا الخير الا مال واجعلنا عبيد لك على كل حال
 واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وصل وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وآل
 كل وصحب كل أجمعين والحمد لله رب العالمين **اللهم** انتهى الحزب المبارك وهو درة ثمينه
 نورانية من خزان أسرار النبوة المقاضة لاهل هذا البيت الرفيع المباني الجليل المآثر
 والمعاني وقد جربه الجمل الغفير من الصالحين للعبادات ودفع المهمات فحصل لهم المقصود
 باذن الله وبركة ولايته صاحبه رضى الله عنه **اللهم** ومن الذين تشر فوا بلبس الخرفة

الشريفة الرفاعية من يد الغوث الرفاعي ولده الطاهر وفرعه الزاهر نتيجة دوحه الشرف
 والمفاخر علم الاولياء الاكابر ذوا الخلق الممدوح والحسب الزاهر الجدير بالمدايح والمختص
 بالمواهب والمنافع السيد الرفيع المقام قطب الدين الصالح رضى الله عنه كان حافظ الكتاب
 الله فقها في الدين حسن الخط زين الرواية معروفا بالفصاحة مشهورا بالجود والسماحة
 أم بين يدي أبيه وصعد الكرسي ووعظ الناس وعظمه شيوخ البطائح وقالوا بما حاذاه
 مقام الغوثية وهو ابن سبع عشرة سنة **✽** قال الحدادي **✽** زوجه أبوه وأغقب ولدا اسمه
 منصور وتوفي وبقي ولده ولم يعتمد الا امام أبو النظام مؤيد الدين بن الاعرج الحسيني نقيب
 واسط في كتابه ببحر الانساب المعروف بالثبوت المصان على هذا ونص على انه لم يتزوج وهكذا
 مات رضى الله عنه وموته دون العشرين على الصحيح **✽** أقول **✽** وهذا القول المعتمد عليه على
 الغالب وأما السيد منصور الذي ظنه الحدادي انه ابن السيد صالح فهو أبو الصفاء منصور
 العارف الكبير ابن القطب الاوحد السيد نجم الدين أحمد بن السيد مهذب الدولة على بن
 عثمان الرفاعي الحسيني رضى الله عنهم **✽** وأما أولاده هؤلاء الاسباط الكرام **✽** فهم طبقة بعد
 طبقة الى عصرنا هذا أعيان الدين وأشياخ المسلمين وأساندة الموحدين نفع الله بهم العباد
 وعم ببركتهم الاغوار والانبجاء ونشر أعلام هديهم في البلاد ولولا خوف الاطالة لذكرناهم
 فردا فردا وفصلا ما أثرهم وأخبارهم ولكن علوا أمرهم من القضايا البديهة أشهر من
 ان يذكر وأعظم من أن ينبه عليه لاشتهاره بين الاسلام في جميع الاقطار والامصار اشتهار
 الشمس في رابعة النهار **✽** حدثني **✽** الشيخ الثقة الاديب البارع محمد بن أحمد بن يونس بن
 علم الدين الانصاري عن شيخه الشيخ الكبير الحافظ قاسم بن محمد بن الحجاج الشافعي الواسطي
 انه قال ان الشاء الرفيع المكنان نجم الدين أبا الغنائم المهرثي الواسطي المعروف بابن المعلم لم يدخل
 رواق سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه فرآه عطر الله مرقدته وحوله أسباطه وأولادهم

فأحصاهم اثني عشر والسيد أحمد الكبير الرجل الثالث عشر فأنشد مر تبجلا

✽ هذا المطياس شيخ الوقت أحمد في * حكم الوراثة تدرية الاقاليم **✽**

✽ أسباطه الغرهم أبناء فاطمة * بنت النبي الصناديد البهائم **✽**

✽ بنور رفاعه من في جدتهم زلت * تنبي بعلياه طه والحواميم **✽**

✽ قال ابن الحجاج **✽** فرفع اليه السيد أحمد رضى الله عنه رأسه وقال له جعل الله لقلولك مسانعا
 في القلوب وألهمك التقوى فصار ابن المعلم بعده هذا الدعاء مؤيدا بالتقوى تالف أشعاره
 الزهاد وتمن لها القلوب ببركة السيد أحمد رضى الله عنه **✽** ووذكر العلامة ابن خلكان **✽** في
 تاريخه انه سمع من بعض مشايخ البطائح ان ما سبب اطافه شعر ابن المعلم هذا وعذوبته
 الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون الى الشيخ أحمد بن الرفاعي وطابوا عليها
 في سماعتهم فعادت عليه بركة أنفاسهم اه ملخصا باختصار قليل **✽** كذا ذكر بترجمة أبي
 الغنائم ابن المعلم هذا قلت وأبو الغنائم هذا كان من أخص تلامذة الشيخ الكبير سيدنا السيد
 أحمد رضى الله عنه ومن عادت عليه بركانه الزاخرة وله فيه المدايح والمراثي وسيأتي ذكر بعضها
 في آخر الطبقة ان شاء الله تعالى **✽** قال شيخنا الشيخ يحيى **✽** أبو المظفر بن العارف بالله على بن نعيم
 البغدادي كان شيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه مؤيدا باللسان المحمدي

مستجاب الدعوة له مدد الايجاز اذا تكلم تفجرت الحكمة على لسانه قال لي ابي وكان من
 اخص اصحابه رضى الله عنهم سعد السيد اجد الرافعي رضى الله عنه الكرسي ظهر خيس من
 ايام شهر رجب سنة احدى وستين وخمسمائة وكان في مجلسه الجم الغفير من العلماء
 المذكورين والمشايخ المشتهرين والزهاد والعباد وأهل اللسان السليم والذوق الصالح
 فلما استقر على الكرسي قال **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لك يا من لا يحمد غيرك ولا
 يرجي الاخيرك يا أول يا آخر يا باطن يا ظاهر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
 والصلاة والسلام على عبدك ونييك سيدنا محمد الذي بعثته بالهدى ودين الحق وأرسلته
 هاديا لكافة الخلق فالمسعود من اقتدى به والمبعود من حاد عن أعتابه والرضوان والتحيات
 على آله واصحابه وتابعيه وأحبابه والمتسكين بسنته الى يوم الدين **﴿أما بعد﴾** معاشر
 الاخوان أول ما يلزم لرياضة عقولكم أن تتفكروا بالآلانه تعالت قدرته كيف لفلانكم هذه
 الارض وبسطها فأحسنها تصويرا وأدار عليها شراع السماء فقدرها تقديرا وكور ضمنها
 كوكب الشمس فأشبعها تنكويرا ونشر في مطوى العالم الاعلى هذه الكواكب طبقة بعد
 طبقة مخلقة وغير مخلقة بعض تلك الكواكب من دنياكم أكبر وبعضها من بعضها أزيد
 عظما وأنور ذواتها ملتفة الاشعة منعقدة على حبال الاصلطام الثابت وأدوارها
 ملفوفة على مقاعد ابراجها فبعضها معلق وبعضها ثابت ورائعجاب كل واحد منها حجب فائمه
 برقاريف الغيوب قصرت عن الوصول لغايتها الابصار فأنتكرتها العقول ودون كل جسم
 منها أجسام استصغرها الطرف وهي أعظم من الدنيا بالعرض والطول قامت بلا عمد على
 فلك الريح الساكن ووقفت مع انجذاباتها الطبيعية فكانت لنفسها كالاماكن خيام
 مبنية على كواكب ضوئية تسبح في أفلاكها بسير لا يقطع الطريق سقوطا وتقوم في
 مدارجها فلا ترفع شرع الطي هيوطا ولها عوالم لها ملازمة وبها فائمه لو اطعمت عليهم
 لوليت منهم فرارا وللمت منهم مرقبا منها كوكب التريمة وهو الشمس النيرة ومنها كوكب
 التعديل وهو القمر الوهاج فالشمس أم المنافع تعدل بها القوة المهضومة وتتفق بشفاف
 أشعتها الازهار وتشد والازربة وتتفجر المياه وتقوم المواد بما يناسب طباعها باحكام انتقالها
 من حال الى حال آخر حتى اذا اعطت كل مادة حكمها وأنزلت كل بارزة ومطوية نزلها
 واحتاجت المواد والبوارز لسحب تفر المادة بلا زيادة لتأخذ منها ما يرسم فيها طور الطبع
 والعادة امتدت سحب الليل فاحكمت واردات الشمس في الذرات وأعانت تلك الكواكب
 لو احق بعض النجوم الرقيقة فمرت بما يناسب سحب الليل في الاجزاء المذكورات فيتسلسل
 ذلك السريان ليله بعد ليلة حتى يبادره الهلال الى ان يصير بدرا وعلى ترقيه يظهر بحكمه
 باربه في كل طور من ترقيه على ما يناسبه في الاشياء سرا ويستقبل سحب الليل تمهيدا لاطهار
 القوة الفعالة الشمسية الفجر بنساعته ويقابل الفجر الصباح بعلائقه وعلى ذلك يدور دور
 النهار الى الليل ويميل كلاهما بما خلق له في ميزانه كل الميسل وأدوار الارض تكرم مقابلة
 لها في أخذ كل قطر ما عادله من المعادلة ورجع تمر به منه شمائم أنظار آخر تحطفها دور
 المبادلة وماتلك الأبعد من قرني الفلكين وأقرب بعد لصوقها من خط الحاجبين وثقلها
 وخفتها بنسبة ما ينجس من طورها وزمانها ومعدن أرضها ومكانها وانما الاماكن البرام القدرة

سجرا البحر من معدنه الساكن فأوقفه ومد شعابه المختلفة وبجس من لباب الصخور أمواها
من عينها تجمعها المواد الرطبة القارة وتفاقمها المقابلة الفلكية الحارة فتسيل مخلصة تحت
تلك العلة وتقف معتلة اذا لحقت مادتها القلقة كلها من عجيب صنعه وعظيم قدرته وبالغ
حكيمته اغانة للانبياء والمرسلين لاقامة الحجج على الضالين ورفقا بالآدميين لتكريمهم
بالعقل على بقية المخلوقين فيغفوكل منهم تحت ريف نعمه التي لا تنهاى وينبئه كل منهم
فيخضع اسلطان عزه الذي لا يضاهاى وقد أوضح لنا المحجة في كل ذلك وفوق ما هنالك
حبيبه ورسوله محمد الصادق المؤيد فهل من فكرة هل من عبرة هل من عين باكية
هل من أذن واعية هل من سلوك مستقيم هل من قلب سليم هذا الكون آية تدل على
وحدانيته وهذا الرسول برهان لا يدفع دال على باب صمدانيته هذه الغفلة الى متى والندبر
العريان أبلغ وبلغ وما كنتم وهذه الوقاحة على م وسيف القدر مصلتة تظهر الهائب
وتسوق الجبارة الى الحفر سوق الغنم كل نهضة يشبها العزم مغرور اطمع ثما فيها داعية
عجز من درجة بنفسها تردها الى حدها والعزم عن ردها عاجز وعنها غافل وكل سكة من
سكات العقل فيها ساجدة ممتزجة بسرها تطوف بها في بحر الاعتبار فتجوع معها على القول
بواحديته سبحانه وذوق العقل عنها اهل كيف هذه الانفاس تكبر كيف هذه الايام تمر
كيف هذه العقول تطيش بالابسين ولا يفتنى من جوع كيف هذه الاوهام تنصرف عن
المرقى وتسبح مع المطموس المقطوع كأنها ما فقهت حكمة الكاف والنون ان الله وانا
اليه راجعون النصيحة البالغة تأخذ من القلب السليم مأخذا حافلا وتمر على القلب
المغشوش مروراً ترفع القلب السليم الى الاشتغال بالله وتدفعه عن الاغيار وتسقط في
القلب المغشوش القلق فان دام قلقه لحق صاحبه باهل السلامة وان مر القلق كما مرت
النصيحة فقد بقي بغشه وما طار من عشه كل هذه المائدة يدونها العقل وأين هو العقل
الكامل قليل لو كان أكثر الناس العقلاء لانبلجت الحجج ولو كثرا لاختلاف تفهما وظهر
السر ولو كثرت النفوس خدعة ودهاء العقل أمر بارز في كرمى الدماغ سلطانه متحكم
في دوحه القلب لسانه تنصرف الخطرة من سائحه الخاطر وأما طبيعة فكرية اقتنصها
ضابط الحفظ عن غير تفكير ونعقل فتدفعها الفكرة المتعلقة الى ميزان العقل السليم
فياخذ بنواصيها ويطلع على خوافيها وحواسيها فان كانت لله أمضاها وان كانت لغير الله
طرحها وألقاها والعقل المغشوش يدور بها وهلة ويطرحها الى ساحة الهوى فان ثقات
عليه صد عنها وان طابت له أخذ منها وأين يطيب للهوى الذى انسل من زوجي الشهوة
والاستراحة عمل فيه عزيمة أو خروج عن شهوة هنالك يذكرك شرف العقل لعمرك
يا أبا العباد الصادقة والبصيرة الحاذقة ان العقل أشرف من عملك وأكمل من بصيرتك
اذا خلت ساحتها مامنه وان مسها العقل فعلى قدر مساسه تركوا الاعمال وتحسن
الحلال والحاصل أما الذى صرفك الى ما شاء ان العقل أنفس الذخائر وأحسن البضائع
وأقرب الوسائل الى الله وأوضح السبل الى رسوله صلى الله عليه وسلم قال قوم هو الرسول
المنبعث الى عالم الشخص ينفذ به برهانه ويده على الله ورسوله ببيانه ويقوم له من البارزات
أكمل الدلالات وكذلك هو والمبعوث الذى يعدد مخالفته فهو السيد العظيم محمد صلى الله

عليه وسلم بقيامه بالحج المؤيدة بالدلالات القاطعة العقلية الا أن العقل كنز من كنوز الله
أحاط بجواهر الادب ومدحبال التحكم الى القلوب مادته نورية لا تصعب بتعطيل بعض
الحواس ولا تدخل في المماثلة الامع المادة الروحانية بالقياس يذهلها ذهول حجاب ألم
الاعضاء ويزعجها ازعاج دهشة حب الاشياء ويصرفها عن مدارها فلق يمكن وخوف
مقنط وقد يكون في الناس من لا تنصرف مادة عقله بكل هذا العظم هيئتها النورية
ولتحكمها في برزخها القائم أو القائمة به فتقف عند كل حادث مع القدر استلامه وإيماناً بالله
وخضوعاً لحكمه وغيبة عن الآثار وتمسكاً في مقام الرضا وتلذذاً بما استغفاده تعالى في الحياة
وفرحاً بلقائه بعد الممات وهذا مقام الرجال المحمدين الذين عرفوا الله وآمنوا به وتوكلوا عليه
وهم الذين قال تعالى في شأنهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم
لبقائهم مع اختيار الله تعالى لهم وهو سبحانه لا يختاركم ممنه ولطفاً لمن أسقط اختياره عنده
الا الامن والوفاية وهو يتولى الصالحين ولا هم يحزنون بتقلب الواردات وترادف الحادثات
ولا ينوطهم حزن الحجاب عنه سبحانه اذا قدموا عليه أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وهم القوم القائمون به المطموسون عن غيره العقلاء الخالص يعرفون كل حكم وحكمة
دنياوية ولا يشتغلون زهدهم بها فيها ويعلمون سر كل درجة أخروية ولا ينفك كون طرباها
عنها وفي الحالين عملهم لله وصدقهم الله ولذلك قيل لهم أهل الله رجال الله فاستمسكوا
بناجيتهم واتبعوا بركة آثارهم وكونوا من حزبهم وأنصارهم أولئك حزب الله ألا ان حزب
الله هم الغالبون هم المفلحون هذا ما فتح الله به والى الله المصير قال فاضطرب المجلس
وكادت تقوم قيامة القوم ومات وجد في المجلس رجلاً من ووصل شعر التائبين الذين قصوا
شعورهم بنية الانابة الى رمانه كرسى رضى الله عنه وعنايه ونفعنا بعلمه والمسلمين أجمعين
أمين يوحى من كلامه رضى الله عنه بما اذا أنت أخذت حق الله من نفسك وأخذت نفسك
منك وذهبت مع الحق عرفت نفسك ومن عرف نفسه فقد عرف ربه واذا أنت وفيت
الناس حقوقهم فعظمت كبيرهم ورحمت صغيرهم وأحسنت لمسيئتهم وأجملت لمحسنهم
وانعظت من حكمهم وانجمعت عن لئيمهم ونصرت ضعيفهم وماخذلت قويهم وأمن
كلهم بوائقك فقد أحسنت سياسة نفسك ومعاشره اخوانك وأرضيت ربك وكفيت
شرك وأنت حينئذ العاقل الحكيم وان جهلت نفسك وبخست الناس أشياءهم فقد
أغضبت ربك وظلمت نفسك وأنت الاحق اللئيم فإياك يا أخى ان تقدر زنادهمك لاجراؤك
أو ان تسبح في لجة هوالك لاغراقك الله الله بك انتصر الله على نفسك وانصف الناس من
هزيمتها وطيستها الكاذب تسلم من ذل المآب وفرع الحساب ومقاطعة الاحباب وتدخل
الباب وتحسب من خير الاحزاب

النفوس معنى الفتى بلواذا انضعت * وان تعالت فقد ر الشخص موضوع

على أى شئ أم عويمر تضرب به صى الغرور راسك وتبنى على جبل الخيال الكاذب أساسك
نخوتها مربوطة بجبل شهوتها الضدان لا يجتمعان ترمح فوق جدران الافلاك بوساوس
بهتانها وتندلى الى قعر بحر الذل لا رابها الموافقة ميزانها ما أقبها من صاعد بلا استحقاق
وما أذلها من سافل بلا نطاق حكمة على مجرد سوء الاخلاق خلها وسفساف مقاصدها

وطرباً خصمة العرفان الى معالى الامور وسمرح أدب دينك الى غاية علمك وبقينك لتترفع
الى مقام العزة والخبور واخشوشن بمخالفة الهوى ومضادة الميل وسق جيوش عزيزتك
بعضى عزمك جنح الليل

تعود شهر الليل * فان النوم خسران ولا تترك الى الذنب * فعقبى الذنب نيران
وقم للواحد البارى * فلقرآن خـلان اذا جنهم والليل * فهم فى الليل رهبان
ينام الغافل الساهى * وما فى القوم وسنان ويلهوا الجاهل الالهى * وأهل الله يقظان
فيايلهم هو أهل * ولا حرب واخوان هم ووالله فتبان * اذا ما قيل فتبان
أولئك القوم وأين مثلهم اليوم هجر والذات وتركوا المألوفات وعبدوا الله بخالص
الطويات ووقفوا عند سراغ الاعمال بالنيات وطرحوا الجزيل ورضوا بالقليل طعامهم
ماسد الرمق ولباسهم ماستر العورة وما دونه من شبق ولا عبق

قوم اذا غسلوا الثياب رأيتهم * لبسوا البيوت وزرروا الابواب

طابوا بالله واكتفوا به فأوصلهم اليه ودلهم عليه وصر فهم فى الذرات وأطلعهم على المخفيات
فاندرج بساكنهم انحسب منهم فانهم رضوا عن الله ورضى عنهم واللهولى المتقين * فائدة *
أطبق القوم الخالص والافراد من أئمة أهل الله على تفرد السيد أحمد الرافعى رضى الله عنه
فى عهده بورائه اللسان المجدى والحكمة النبوية وقد ذكر ذلك تحدياً بنعمة الله فى مجالسه
فقال أوتيت الحكمة ورأته محمدية فهأنا أغترى من ذلك البحر العذب فنأراد ذوق تلك
الحكم المجدية فليلازم هذا الباب وان رأى مورداً أعذب من موردينا فليذهب اليه فان أصحاب
مائدة الكرم يغارون غير الغبطة ولا ينصرفون حسداً عن الحق فيبخسون الناس أشياءهم
بسم الله بسم الله ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة أمر دينها وهذا وقتنا
الذى أبرزنا الله فيه لتجدد شريعة سيد خلقه على صاحبها منجى أحوالنا أفضل الصلاة وأكمل
السلام * قلت * ويؤيد قوله المؤيد بعون الله كلامه الدال على الله وانك يا أخى لو طالعت
كلماته المؤيدة لرأيت ان الحكمة تنفجر من مضامينها الباهرة ودرر المعاني تغدق من أمواج
بحورها الكوثرية الزاهرة وسأذ كر ما من الله على بتلقيه عنه رضى الله تعالى عنه بالاسانيد
الراجحة والروايات الوثيقة الصالحة من حكمه التى تبهر العقول وتذهل الالباب وتنفخ خيرى
الدنيا والآخرة خير الابواب * حدثنا * شيخنا الامام الحافظ المحدث الثقة عز الدين أحمد
الفاروقى الواسطى عن أبيه الامام أبى اسحق محبى الدين ابراهيم الفاروقى عن أبيه الفقيه
الجليل المحدث الحجة أبى الفرج عمر الفاروقى قدس الله أرواحهم انه قال كنا فى سفر مع السيد
أحمد الكبير الرافعى رضى الله عنه فوصلنا الحدادية فاستقبله فقهاؤها وعلمائها ومشايخها
فانعطف على رواق خالهم الشيخ أبى محمد الشنبرى الانصارى الحسينى فواصله بالزيارة وركع
فى الجامع المبارك ركعتي التحية فقام الناس بين يديه رضى الله عنه وسألوه مجلساً فوافق
القوم ووضع الكرسى فصعد هافشاً ممنان حاله حسين صعوده الكرسى رائحة واردة
الكرم فأخذ أهل الذوق المحابرو الورق لكاتبه ما يقوله فلما استقر على الكرسى تأوه وأن
وأرعدوا صفر لونه ومس بيديه الطاهرتين وجهه المبارك وقال * بسم الله الرحمن الرحيم *
الحمد لله الذى هو مفزع قلوب الموحدين اذا انقطع بها أطنبة الاسباب وموئيل قلوب أفئدة

الرجعين اذا سدت تجاهها ما ملها الابواب الفرد الصمد الذي تعكف حاجات المحتاجين العارفين
 منهم والجاهلين بطبعها على عتبة قدرته القاهرة والملك الباقي الذي تسطع شمس بقبائه
 السرمدي فتظهر في كل آونة أعيان الفناء المحض بكل الذرات الباطنة والظاهرة جل من ذى
 سلطان غلبة حكمه لا تدفع وتعالى من ذى شأن آيات قدرته لا تنزع تحن اليه طبيعة
 الكافر اذا انصرفت في أمره حيلته وتتعرف اليه روح الجاحد اذا انقطعت في حيلته
 وسيلته قدرته تحكمت فأوقعت طور العجز في كل مخلوق طامس أو بارز وعظمتته تفردت
 فقطعت عن حضرة الفردية طبع كل فرد قوى أو عاجز هذه الهياكل الذي أبرزها رقت الشبه
 في عقول المبعودين فججزوا عن المقطع بعدم الوحدةانية وهذه الحقائق الذي طرزها تحت
 الشكوك من قلوب المقربين فاقدر واعي فهم تتلات الاوامر الربانية وبعده هذا العجز
 والافتقار أسدلت ستائر العظمة على مدارك الدراك فصاح بهم لسان الدهشة العجز عن درك
 الادراك ادراك وأقرب المخلوقين وأقواهم على خوض هذا العجاج المشتبك والمهمه المغلق
 المحتبك قال سبحانه ما عرفناك حق معرفتك اللهم يا عظيم السلطان يا عظيم الاحسان صل
 على سيد رسلك الذي رفعت في حضرة القدس مقامه ونشرت في حظائر العوالم كلها أعلامه
 كنز الحقيقة المنجية من درة القدس الازهر فكنونات علوم الغيوب مكنوزة بجزائته
 أمينك على أسرار الربوبية فجميع بدائعها المصونة مطوية في منشور أماتته حبيبك
 القائم بأمرك للبايعه عنك بيد لا يعرف غيرها حتى القيامة سلطان منصه حكمك القاعد على
 سرير الامر والنهي مؤيد بالعصمة والامن والتوفيق والكرامة عبدك المتمكن في دوحه
 روضة العبودية المحضة ودونه خاصه عبيدك وعبادك سيدنا محمد الثابت القدم فاتر خرت به
 عزيمه العزم مثقال ذره عن صراط أمرك ومرادك وسلم اللهم عليه وعلى آله شمس حضرات
 الحضور في سدره الترقى الجامع وأصحابه أسودك المنبججه تحت أعلام وطيس الملاحم
 والمعاصم وعلى تابعيه ووارثيه المؤيدين بخدمته القاعين باحياء سنته الى يوم الدين والسلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين آمين (بأى سادة) يوارق الارواح فعالة في عالمها وعالمها
 المحضر الذي تصدرفيه اشارة الامر فتدلى من خزانه السر الى محفل الجهر فبعد ظهورها
 تنقطع عن المعنى الاغلاق الروحاني وتسدل عليها بده السبب المدرك العبداني فأهل الخجاب يقفون
 مع السبب الظاهر وأهل النور يشهدون السبب الذي أبطنت فيه الاشارة فأهل الرياضة
 من أهل الزينغ يصلون الى مكان جمع الهمة فيظهور لهم أثرها من تسلق الروح المهيمه فيزعجون
 التحكم في المحضر الذي هو عالم الارواح وأين هم منه لو كان لهم ذلك لوردت عليهم همهم بلاتسكف
 لجمعها ولحصل لهم سر الاطلاع على حكم الاشارة الصادرة سواء كانت بجمع همهم أو بجمع هم
 غيرهم وهذا شأن أصحاب الترقيات الروحية من خاصة هذه الامه المحمدية بسم الله لا حول
 ولا قوة الا بالله يا أهل الحضرة يا أهل الطمس ياركبان بأدلاء بافقهاء بافقراء يا خاصه
 يا عامه هذه حضرة لا لغوفها أنصتوا باذن العقل الكريم وتلقوا بفهم القلب السليم
 أنتم على بساطها هي تصب عليه سحب الرحمة والكرم وتمد عليه موائد البركة والنعم أنتم في
 ديوان جنده الواردات الغيبية وبطائنه التديبات السماوية وحاكمه الامر النافذ الرباني الذي
 لا دخل فيه لمخيمه نفس فلان وعلان أسرار الكتاب المنزل وحكم مقاصد الحبيب المرسل بلى

على بلسان الافاضة وعلى منى اليك من طريق الوساطة وانا فيه مثلكم في مرتبة المحكومة
لا فرق بيني وبينكم قال تعالى لحبيبه عليه اجل صلواته واعظم تحياته قل انما انا بشر مثلكم
هذا التحكيم مرتبة العبدية وبسط مائدة الانسية ولكن نشر على رأسه الشريف اعظاما
لجليل قدره واعلاء لسلطان امره لواء قوله تعالى يوحى الى فظهرت دولة الفرقية بينه وبين
كل من أمته فهو صاحب مرتبة الفرق والافصح لافرق بيننا الا بالبصيرة النافذة والحجاب المسدل
وهذان لا يفيدان الفرق الذي يقطع المناسبة بين المبصر والمحبوب لان قلب الشأن لاشي على
من هو كل يوم هو في شأن فهذا اللجام رديك كيمة أهمل الدعوى عن الترفع والتعالى وأزل
العارفين مستزلة الادب والخدمة في حضرة التلقى والافراغ فهم أبواب حكمة ناشر الحكم
القدوسية ووسائط البلاغ عنه للعصابة الا دمية وهو صلى الله عليه وسلم الامين المأمون
مستودع سرن والقلم وما يسطرون وله يد الرفة على كل فرد من أفراد بني آدم أجمعين
بشاهد وما أرسلناك الا رحمة للعالمين والادلة العقلية ساطعة براهين اتجاه جاحده فلا يجد خلقا
لنبي مرسل ولا يسمع بخصلة الكريم مقرب الاله وهذا السيد العظيم فوق يافوخ ذلك الخلق
ويعسوب تلك الخصلة أشرف وأعظم من كلهم ما أخلافا كريمة لا تحصى وخصال جليلة
لا تستقصى لازلالت سحب مننه الحمدي تسخ عليكم وعلمنا وعوائد عوارفه الاحمدية تصل
اليك والينا ولجميع المسلمين آمين (أي سادة) سارت ركبان الناس بما ناسب أهواءهم ووقفت
عقائدهم مع كل ما جانس طباعهم اياكم وهذه الطامة فانها النار الموقدة قال نبينا عليه
الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به من لم يجعل الهوى عبدا
ذليلا مسخر لادى سلطان الشريعة الذي شرعه نبيه ورسوله فأين هو من الايمان كالتغزائم
وملت اللهم عند تفريق هذه الملابس البينة أي أخي يطيب لك القول فتقف معه بدعوى
الاتباع كأنك تهزأ بالامر يتقل عليك فتصرف عنه بدعوى اقامة الحجية كأنك تستغف النهى
الامر والنهى سران بارزان يعود شأنهم ان أبرزهما الا وهو ربك الذي صرف لك النطق بالاعم
والسمع بالعظم والبصر برق الجلد والقوى المجتمع في الهيكل الطيني المركب وأسكن
عقلك دماغك وأقر فهم عقلك في مضغة قلبك وأقام عليك الحجية بهذه الآثار الالهية المجتمع
فيك القائمة معك فأين أنت بعد هذا اذا اتبعت الهوى وخالفت فالحق الحب والنوى
أعنيك بالله واياي من ذلك بسم الله بسم الله يا أولياء يا واعاظ يا رجال الدوائر يا أصحاب المنابر
يا شيوخ الأروقة يا قتيان الربط يا أهل الزيق يا سلاك الطريق يا علماء يا حكماء
يا أرباب النقول المعقولة والعقول المقبولة أين أنتم كل ما أنتم فيه تحت كلمتين وصل
أوقف فلوصل باطنه وظاهره وأمه وأبوه وروحه وجسمه التأديب بأدب القرآن على
ما شرع حبيب الرحمن وما فوق ذلك من الأقوال والافعال فن هفوة نفس أو من استراق سمع
انقلب على متن الروح من طريق الشهرة فظنه صاحبه من واردات الروح ويجزع عن كشف
منازلاته وحكمه بمحك الشرع لغلبة وجد أولشدة طيش أولمواقفة هوى أولمنازعة خصم
وقد يكون ذلك من حال سالب فان استمر السالب فالسالب غير مكاف لا يؤخذ ولا يقتدى به
وان تزع السالب وعاد الفهم فالادب كشف ما كان فيه وانكاره وتوبخ نفسه عليه واعلام
أهل حضرته بخسة ذلك الشأن وانه من زبد موج السكر الصارف عن حضرة الامر وقد

يكون ذلك من انكشاف الآيات وقصر العزم عن ترك عالمها والترقى الى طلب مظهرها
 سبحانه وتعالى فيطيش لها العقل وترتاح لها النفس المضمخة بدخان الرعونة فينفلت اللسان
 ويتجاوز ميزان الادب ظنابان مشهوده تحت حكم وجوده وأين هذا المسكين من المقياس
 الذي لا يجهله جهلة الناس وعليه الظاهر وحكمه الباطني عين ما عليه الشأن الظاهري
 وذلك كيف يدع كل راء ملك ما رآه عينه بمجرد شهوده له أو ارتياحه له أو برؤياه مشهوده
 وحده وكيف لا يمر بخاطره ان لهذه الآثار أهمل وكيف لا يقول ويوشك ان الناس على
 الغالب رأوها وانصرفوا عنها الى أحسن منها وأنا الآن حتى جئت وأرأيتها وبه عليك أيها
 المحبوب المبعود تظن بالناس الفتنة من ظن بالناس الفتنة فهو المغتور القريب يكون
 خائفاً أصح شأنك بالادب المحض فهذه الحضرة بين رفارها وأوهام أهل الدعوى أهوال هذا
 مذهب الوصل وأهله وأما القطع والعياذ بالله فهو ما قطع بالأصل كحال الكافرين الذين
 يغترون على الله الكذب أو قطع بالسبب وهو كثير ومنه الكسل وترك العمل وهجر الادب
 وملابسة الاخلاق الذميمة ومقاطعة الاوصاف الكريمة والانحراف عن السنة الغراء
 والمحجة البيضاء فدواء هذا القطع مانص في الوصل وداء ذلك الوصل مانص في القطع
 فأعينوني على أنفسكم بعبادة نبيكم سيدنا ومرشدنا ووسيلتنا الى ربنا وهادي بنا محمد صلى الله عليه
 وسلم فانهز كانوا علمنا الكتاب والحكمة وعلمنا ما كنا عنه في عمى الجهل واياكم وانتم الغلاة
 ووفاحة أهل البطائة وموالاة أهل البدعة ورؤيا النفس على أحد من الخلق وخذوا جهدمكم
 بنصيحة نبي آدم كبارهم وصغارهم البرصمهم والفاجر المؤمن والكافر ادوا ما عليكم وعليهم
 ما عليهم والله ولي المتقين وحسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على رسوله علمه الخلق الهادي
 الى الحق وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين اه المجلس فقال الفاروق رضي الله
 عنه فما نزل من الكرسي حتى تاب في المجلس أزيد من عشرة آلاف واضطرب الحى بالبكاء
 وكادت تذوب الاقنعة لما دخلها من سلطان عرفانه وهيبته كلماته وقوة برهانه فرضى الله
 تعالى عنه وعن آياته أئمة الدين والمسلمين ونفعنا بهم أجمعين آمين

فنقول الى الشيخ الصالح الزاهد المبارك العابد أحمد بن عبد المحسن بن علي الطري خادم سيدنا
 السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه عن أبيه عن جده رحمه الله ان الامام أبا أحمد المستنجد
 بالله العباسي أحضر حاجبه ابن عماد يوماً وقال له ان السيد أحمد الرفاعي ممن أوتي الحكمة وزهد
 في غير الله فاذهب اليه بكتاب مني واثنى بجوابه فاني مستمتع به وانا أهل بيت أكرمنا الله
 بطاعته واطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال نصر بن عماد المذكور السمع والطاعة لله ولا مير
 المؤمنين فكتب الخليفة المستنجد كتابا قال فيه بسم الله الرحمن الرحيم من أمير المؤمنين الى
 السيد العارف الزاهد الشريف الدال على الله بهدي رسوله صلى الله عليه وسلم أحمد بن
 الشريف أبي الحسن البطائحي العلوي نفع الله به المسلمين أما بعد فاني أسألك بالله ان تكثر من
 انه صيحة لي بجوابك فاني في حاجة لنصيحتك وأي حاجة ولا ريب عندي بحصول بركة نصحتك لي
 ان شاء الله فاجنبني بما يفتح الله به عليك أكثر فانك مهبط الفتح اليوم وأسألك الدعاء لي وللمسلمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وطوى الكتاب وأعطاه الحاجب المذكور فاخذ
 وأتى به الى السيد الكبير رضي الله عنه ففتح الكتاب ثم بعد ان قرأه قال ماذا أقول ان قلت

لا أقدر على النصيحة خفت الربا وان قلت أقدر خفت الفضيحة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه امر بدواة وقرطاس وقال لي أي على أكتب فانك مبارك ان شاء الله فرمقته للتأني فقال (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله والصلاة والسلام على سيد خلقه محمد عبده وحببيه ومصطفاه أما بعد من الفقير الى الله أحمد بن علي أبي الحسن كان الله له الى الامام الخليفة المطاع أمير المؤمنين أبي أحمد المستنجد بالله العباسي الهاشمي أيده الله بما أيده عباده الصالحين آمين وصلنا كتابك الامر بالنصيحة والحديث الشريف الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ولولا هذا الحديث لما نصبت لنفسي لان نصيحة مثلك بارك الله بك لها شرطان الاخلاص من المناصيح والقبول بشرط العمل بالنصيحة من أخيه أيديك الله بتوفيقه بأمر المؤمنين ان أنت أنفذت أحكام كتاب الله تعالى وتقدس في نفسك نفذت أحكام كتابك في ملكه وان عظمت أمر الله تعالى باتباع رسوله عليه الصلاة والسلام واحتفت بشأنه الكريم عظم الناس عمالك وولاة الامور من قبلك ولا تنظرياً أمير المؤمنين ما عليه القياسرة وملوك الجوس من القوة في ملكهم مع انسلاخهم وبعدهم عن كل ما ذكرته لك فانهم جهلوا الحق فابعدهم عنه وقرهم من الدنيا وقرهم ما منهم وولاهم أمر من شاء من خلقه فان ساسوهم بما تكن اليه أفئدتهم وتطمئن له طباعهم دام أمرهم في حجاب دنياهم الى أن تنقطع حبال آجالهم وان لم يسوسوهم بالرفق والمدارة وأوقعوهم ما يثقل عليهم سلطهم عليهم فسلب دنيا قوم بقوم والنار ماوى الكافرين وأما أنت يا أمير المؤمنين حافظ ثغور وحارس دماء وأموال هزت بكل مغازاتهم اسيوف الاسلام لا لما بقدمك بعد حين ولا تمهدا لك لتفعل برأيك انما كان ذلك لله ولرسوله فافزع في كل أمورك الى الله وعظم في كل شؤونك أمر رسول الله وأنت حينئذ في أمان لله وظل نبيه نافذ الامر ثابت السلطان مؤيداً بيمينه الله وكلماته ولا تبديل لكلمات الله ثم زين بأمر المؤمنين كل ما يصل الى خويصة نفسك في هذه لدار من طعام تأكله وشراب تشربه ورداء ترتديه وظل تستظله واجعل الشجرة على الدنيا بقدر ذلك واياك وظلم العباد واذا استفزك الشيطان ورام ترعك الى الظلم فسل نفسك ان لو كنت مسجوناً أو مظلوماً أو مقهوراً أو مكذوباً عليك ما الذي تريده لنفسك من سلطانك وعامل الناس بما تريده لنفسك فانك ان فعلت ذلك وفيت العدل والادمية حقهما واعلم ان ما أنت فيه من المالك والدولة شئ يسير من ملك الله تعالى وأنت جزء صغير منه فان رأيت لك شياً ونسبته وقت تفعل فهل من يزعم مشاركته في ملكه فاهلت حقه وغدرت خلقه يصرف عنك عونته ونصره ولك فيمن بادعسيرة ولا تنظرياً أمير المؤمنين الى من صرفهم عن مشغلة الدنيا من أحبابه المقربين اليه كبعض الصحابة الذين نازعهم الناس وانتزعوا الزمة الدنيا من أيديهم لان أولئك قوم اجتمعهم اليه وولى على الناس من يشاكلهم في أعمالهم وكل عن عمله مسؤل ولا يظلم بك أحداً (يا أمير المؤمنين) ظلك ما أظلك ورد أولئك ما استرك وطعامك ما أشبعك ومالك ما أملك منه شئ وايس لك من الامر شئ اذ ربي على ما يشاء فقدر نعم أنت خاتم من خواتم القدر يطبع على ألواح الصور فيرفع الله به ويضع ويصل به ويقطع فان أنت لزمنا الادب مع الفعال المطلق برعاية حق شرعه الذي شرع لعباده أثابك وأدار بحور الوهب بك وبأهل بيتك وان أهملت أمره وهتكت ستر خلقه دخلت في اعداد الظالمين ومال الظالمين من أنصار يا أمير المؤمنين يا أهل

الفهم السليم والذوق الصالح تجتمع هيبتهم على الحق ويتعرضون في بمجوحة العدل والاحسان
فكبيرهم وصغيرهم أميرهم ومأمورهم حرهم وعبدهم في الدين سواء ولكل منهم مقام معلوم
لا تشب فيهم نار الشقاق ولا يتحكّم فيهم سلطان سوء الاخلاق يحكمون بما أنزل الله ولا
يزالون في أمان الله ولو احتالوا في الحكم فجعلوا له وجه في الظاهر وأبطنوا الباطل يقول لهم
الحكم العدل ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون فاذا أظهر والباطل وهيموا له سبيلا
شرعيا أدخلته غلبتهم وشوكتهم في الحكم قال الحق تعالى لهم ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الظالمون فاذا أظهر والباطل وانحلوا له سبيلا من الرأي استصغارا للحكمة الشرع
وتعززوا بالامر فيكم وابه قال لهم المنتقم الجبار ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
يؤيا أمير المؤمنين بآرقة الاعمال لا تعمر بأيدى الخيال ولا بصان حتى الامادة جامعة تلصق
القلوب ببعضها وتدفع النزاع والتفرقة وماهى والله الا الشرع العادل والسنة المحمدية
الصالحة وكل ذلك أمر الله الذي طبع الطباع وعلم ما تطيب له وبه يرتاح الضعيف لطاب حقه
من خصمه القوي وأنت تدري يا أمير المؤمنين ان ابن عمك امام المسلمين عليا أمير المؤمنين
كرم الله وجهه ورضى الله عنه حدث عن ابن عمه سيد المخلوقين انه قال لن تقدس أمة لا يؤخذ
للضعيف فيها حقه من القوي غير متمتع والامر والله كذلك وعلمت يا أمير المؤمنين من سيرة عمر
ابن الخطاب الفاروق الجليل رضى الله عنه انه لم يرهب فارس والروم والمغرب والصين والهند
والبربر بفرض الديباج وبسط الحرير وكؤ من الجوهر وانجيل المسومة والبيوت الشاهقة
والاقواس المذهبة انما أرهبهم بالعدل المحض والخم شوس رجالهم بالحكمة البالغة الا وهى
شريعة نبيك سيد الحكماء وبرهان العقلاء وامام الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ولتعلم
أمطر الله على قلبك بحباب الالهام المبارك والتوفيق واحكم أمرك بالاعوان الصالحين أهل
الحكمة والنجدة ان الحق كين تحت ضلوع الخاصة والعامه المحق منهم والمبطل فر بما أعانك
عبدك على باطلك بيده ولسانه انقياد الوقتك وأنكره عليك بسره وأخمر قلبه لك بعدها السوء فلا
يزكى ذكرك لديه ولو جعلته حرا ثم أكبرته ثم استوزرتة بل ولو كان أشد منك باطلا وهذا سر الله
المخمر في الحق بآرقة العلم أى سيدى بآرقة جيش الملوك العدل وحراسهم أعمالهم ودفانهم وحوالهم
عمالهم وأصحابهم وهذه الدفاتر في أيدي العامة فاصح دقتر أحوالك واحكم حراستك وأيد جيشك
وعليك باهل العتق والدين واياك وأرباب القسوة والغدر والضلالة فهم أعداؤك وصن أمرك
من ان تلعب به النساء والاحداث والذين لا تخوة لهم فانهم من دواعى الخراب والاضمحلال
واذا أحببت حكم الانصاف في عملك حتى لا تقدم غير محق أو ترفع بغير الحق واذا كرهت
فاذكر الله وزنه طبعك من خور الغدر فان مكانك مكان الامن يدور صاحبه مع الحق لا مع
الغرض واذا غضبت فاجنح للعموفان أخطأت فيه خبير من ان تخطى في العقوبة واجعل بذلك
وفوالك لاهل الدين والحكمة والغيرة للاسلام واختر منهم أشرفهم طبعوا أكبرهم عقلا
وأوخزهم رأيا ونطقا وأثبتهم حجة وأعلمهم بالله ورسوله وساوى الناس برأوا فاجر مؤمنا وكافرا
في باب عدلک واحفظ حرمة الدين وأهله واعمل عملا تحسن به عاقبتك اذ القيت ربك والله ولى
التوفيق ان الله وانا اليه راجعون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى الكتاب بآرقة الشيخ
ابن الطرى قدس سره ثم أخذ سيدنا السيد أحمد الكتاب بيده واعطاه للحاجب وقال هذا

محمد صهر
كريم
عبد
عازم
الطريفي
الرباني
وانها
عازم
الطريفي
الشاربي

ما عندنا والخير كما بيد الله فآخذ الكتاب وقام الى غرفة في الرواق مهيمته له فحتمت اليه وقلت
 اى سيدى لو اذنتنى ان اكتب صورة هذا الكتاب المبارك على قرطاس لى ولك الاجر ففعل ثم
 قال والله ما رأت الابصار ولا سمعت الاذان شأن رجل مثل هذا السيد الواسع الرحاب الرفيع
 الجنب ولا بد ان أعود اليكم ان شاء الله فانسب اليه وأقول فى أمر ديني عليه ثم انه مضى
 الى بغداد وأعطى الكتاب الاحمدى الى الخليفة رحمة الله ونور ضريحه واستأذنه بعد أيام
 فلائل بالعود الى أم عبيدة لآخذ ذبيحة الطريقة من الامام السيد أحمد الرافعى رضى الله عنه
 فاذنه وأرسل معه الهدايا والتحف والاموال الكثيرة لتوزع على فقراء الرواق واقسم بالله ان كل
 ما أرسله من ارث حلال فلما وصل أم عبيدة بهدايا الخليفة وذكريمين الخليفة أمره السيد
 أحمد الكبير رضى الله عنه ففرق الهدايا والاموال على الفقراء واستأذنه ان يجعل منها سهمها
 لاهل البيت الاحمدى فلم يأذن ثم انه آخذ العهد على يديه وصار من خواص محبيه رضى الله
 عنهم **يقول** ابن الطرى **يقول** قد سألت الحاجب نصر بن عماد عن شأن الخليفة بعد ان قرأ الكتاب
 الاحمدى فقال دخلت عليه خلوته ففتح الكتاب وقرأه وبكى ثم قرأه وبكى ثم قرأه وبكى حتى
 اخضلت لحيته بالدموع وتأوه وتأوه ثمكى ثم لساها روعه وسكن حاله التفت الى وقال
 يا نصر والله ان فى لسان السيد أحمد نعمة من لسان جده عليه الصلاة والسلام ولا ريب
 فهذا الرجل بركة بلاد الله اليوم وظل بسأنى عن قيامه وقعوده وله اسه وأكاه وشربه وكلامه
 وما هو عليه فكما جاز كرت له شياً كثيراً من البكاء حتى رجته وأمسكت عن الكلام انتهى
 بروايته التى لازيت فيها **يقول** ومثلها ببل اختلاف **يقول** مارواه ابن المهذب فى كتابه عجائب واسط
يقول روى الشيخ على بن الطرى قدس سره **يقول** ان السيد أحمد رضى الله عنه قال يوماً على
 منبره الفنى من لا خصم له الفنى خصم له به على نفسه الفتوة ان لا يفاخر الفنى من آمن بالرجن
 وهدى بالايمان والصديق الذى تسكن النفس اليه ويستريح القلب معه وأنشد

أحب من الاخوان من قلبه * اصفى من اليافوت والجوهر
 ومن اذا يبرك أودعتسه * لم يظهر السر الى المحشر
 ومن اذا أذنت ذنباً أتى * معتذرا عنك كسفة تقفر
 ومن اذا غيبت عن عينه * أنجزه الشوق ولم يصبر

يقول ابن الطرى **يقول** ثم انه التفت الى بعد ان شاده وقال (أى على) من كان له أخ فى الله فقد وجب
 عليه حقه والمواساة له وحفظه فى مشهده وغيبته وأنتم اخوانى وأصحابى ولزمى فعليكم بمراقبة
 الله تعالى وطاعته حتى لا تتجولونى غدا بين يدي العزيز سبحانه (أى على) صديقك من حذر
 الذنوب وبصرك بعيوبك وأخوك من ارشدك الى الله تعالى ومن صحت له مع الله صحبة لازم
 قراءة كتاب الله بالتدبر واتبع أوامره وتأدب بآدابه ومن صحت صحبته مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تمسك بأخلاقه وآدابه واتبع شريعته وسنته ومن صحت صحبته مع الاولياء اتبع
 سيرتهم وطرقتهم وتأدب بآدابهم ومن سقط من هذه الوجوه وأخذ ما طاب له فقد سلك سبيل
 الهالكين والعاقبة للمتقين انتهى **يقول** وقال الشيخ الكبير يعقوب بن كراز قدس الله سره **يقول** توفى
 شيخنا الامام الجليل الشيخ منصور البطائنى الرافى رضى الله عنه سنة أربعين وخمسائة
 وكان حينئذ عمر سيدنا السيد أحمد دودين الثلاثين فجلس للارشاد فبعده ضى العام

السابع من تصدده على بساط الارشاد حصيت الرقاع التي وردت من مرديه الذين دخلوا الخلوه
الاسبوعية المحرمية في تلك السنة فكانت سبعمائة الف رقعة وشرع عامها بتوسيع الرواق فما
يبقى في الطامخ وواسط أحد الاوخدم بتوسيعه امامه واما بيده وكانت قناطر الرواق الاحدى
عام خمسين وخمسمائة أربعة آلاف قنطرة وبنسوة أربع حلق كل حلقة تضمها حلقة أووسع منها
وكان محياه في نصف شعبان يجمع أكثر من مائة ألف انسان وكان يقوم بكفاية الجميع فأت
وكذلك ذكر ابن الجوزي رحمه الله والعسقلاني وابن المهذب في مؤرخاتهم وغيرهم قال الشيخ
يعقوب وكان يجتمع في رواقه كل يوم ما يقارب عشرين ألفا من مرديه ويمد لهم السمات صباحا
ومساء ومع هذا كله وهو وعياله وأولاده كأحد الفقراء لا يملكون شيئا من عرض الدنيا فهل
هذا الا الظهور المحمدي الذي من الله به عليه ورثة من جده صلى الله عليه وسلم فلبت بلى والله هو
بعينه والافلاطون لله مخلوق على هذا ولا يمكن ذلك لئلا يملك هذا السيد الجليل الابعون الهى بلا نزاع
وقال الشيخ يعقوب وكان أعذب الناس في زمنه نطقا وأفصحهم لهجة وأتمهم حكمة
وأكلهم مرتبة وموعظة وصدقا صدق كرسى وعظه يوم قال بعد ان حمد الله وأثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آله وأصحابه بخير الولي يبلغ الى حال من ربه فيعطى بالله ويمنع بالله
ويغنى بالله ويفقر بالله ويقعد بالله ويقوم بالله ويقيد بالله ويطلق بالله شكر نعمته الله
ذكرها والضابط الشرع وما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد أعطيت خصلتين لم يعطهما
الشيخ منصور هو كان عاشقا وأنا معشوق والمعشوق متعوب والمعشوق مدلل وأعطيت
الحكمة ولم يعطها او وصلت الى مقام وان عصيت فلبى عصيت الله لموافقته مطالعه أو امر الله من
مرتبة عبديته القاعة بشأن قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وأين يكون لعدو
الله السلطان على حرب الله الذين هم في كنف الله وبه عليه هو سبقت له الشقوة وهم سبقت
لهم الحسنى هم أهل الغلبة القاهرة والسرائر الظاهرة يحاسبون أنفسهم على كل نفس
من لم يحاسب نفسه على كل نفس ويتهمها لم يكتب عندنا في ديوان الرجال هذه البركات الطامخة
والانوار الالطحة مغترفة من بحر كرم ابن عبد الله أبى الطاهر الرسول الايد السيد العظيم الرؤف
الرحيم نحن اتبعناه بالصدق وأطعناه وفق أمر الحق والمبعود على شفا جرف ثم أنشد متمكنا
مطيلسا بالسكينة والهيبة هذه الايات

على أى ظن رد قاضى الهوى الدعوى * وفي القلب سر نشره قط لا يطوى
غرام بحبل الروح منعقد على * وثيقة عهد ككلها البر والتقوى
أقت عليها في حنى الصدق حجة * لها من معارج الهدى الغاية القصوى
وزعمت كأ ساحل فيه مدامة * حرام على أهل التجاوز والدعوى
وصنت له سرا قديما حديثه * عن الحجج الايات خير الورى يورى
خزانه وصل كل من رام فتحها * فقد أغلق اللذات واستفتح النبوى
وأول ما يقضى على من يرومها * قبول البلا والعدع من موطن الشكوى
دنا السدرة القعساء منها جهابذ * قد اتبعوا المختار فى السر والنجوى
وصاموا عن الاثار صوم مودع * فصانوا جاههم من هذيم ومن حذوى
سرت عيسهم والضوء كفسكه الدجا * وتاهت أدلاء القفول عن الفجوى

أخذت وحيداً راية السير بعدهم * أجوب طريقتي الدروب هو الاسوي
ونصبت في اثنا المسير مذاهباً * على نصها بين الاولى صحت الفتوى
ككذامن أراد الحب فليحتفل به * والاقتانيل المنى لقمه الحلوى
وختم مجلسه المبارك بكلام تذهل له العقول وتطيش له الافكار وكان آخر ما قاله بذلك المجلس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح باب الارشاد بيده القدسية وسلمه في هذا القرن الى فهذا
اليوم ظهور الدولة المحمدية الرفاعية وطريقها المرتضوية العلووية على مشرعها ابن عبد الله
أفضل الصلاة والسلام وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وذكر الأئمة بخير ونزل
من كرسيه وقد سلب العقول والقلوب رضى الله عنه وعن آباءه الطاهرين واخوانه الاولياء
المرضىين أجمعين آمين **قلت** وقد رويت هذا المجلس المبارك عن شيخنا الامام عز الدين
الغاروني بتمامه الا أنه زاد فيه بيتين أنشدهما السيد الكبير رضى الله عنه في بداية المجلس وهما
اذ امرضنا تداويناً بذكر كركو * فترك الذكر أحياناً فنتكس
وان أردنا بآذن كركو غير كركو * أحاط بالنطق منا العي والحرس
وانتهى المجلس المبارك بالروايتين الصحيتين وفي هذه الكلمات المباركة كفاية للمستوعظ
غنى للمستشد وفيها من البرهان للمستدل على جلاله قدر السيد أحمد ما هو أبلغ من الحجّة وفيها من
الافحام لجاحد سلطان قدره ما هو واضح الحجّة رضى الله عنه ونفعنا وأمة جده به آمين
ولاريب فان هذا الامام والسيد المقدم والاخرس الصمصام واللسان الناطق بابلغ الحكم
والغوث الذي اعترف بفضل مكانته العرب والعجم لنعم المفخرة لا بانه الاعلام ونعم الركن
الشامخ لابنائه الكرام **ومما يعجبني** ما نقله لي السيد بدر الدين ابن أبي العشائر عن الشيخ
الجميل الشريف الاصيل بركة الاسلام والمسلمين السيد تاج الدين الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة
رضى الله عنه أنه كان في محفل ببغداد وفيه العلماء والنجباء والامراء وال شيوخ وصنوف قوم
من ذوى الوجاهة وفيه السيد بدر الدين المذكور قال فقام كل من الحاضرين بفتخر بسلفه
وحلهم وما كانوا عليه والسيد تاج الدين ساكت كأنه في غير المجلس فقال بعض الجماعة له سيدى
هل لاذ كرت شيئاً من ما تراثك الطاهرين وأسلافك الصالحين فقال ان حسنت ما ترهم
عند الله فهى لهم وكل مجزى عن عماله والافاق القاندة من ذكرها فقال كل من الحاضرين ان
أسلافك من أعز المقبولين عند الله بشواهد كثيرة من الكتاب والسنة وقد ذكر كل مناشياً
فلا بد ان تذكر شيئاً تبرك به قال السيد بدر الدين فالتفت الى وقال يا ابن أبي العشائر انك منا
وأهل البيت كلهم شجرة واحدة وأنت أدري بنا وما ترهم من مضى من أسلافنا فاذا كرلهم شيئاً
واتق الله فاخذنى حال شب في ما عرفت كيف اختطفتنى فقامت وقالت ها أنا أقول بلسان السيد
تاج الدين عنه فانصت القوم فقلت مرتجلاً هذه الايات

لنا لرفرف المرفوع في سدره العلا * بأفق به منا الشمس الطواع
تدلى بنا حتى دننا من حضيرة * تقاصر عن مجلى سناها المطامع
فان ذكرت في الاولياء صفاتنا * لها كل ذرات الوجود مسامع
أخذنا السرى لله من باب قربه * فاصادفتنا في المسير القواطع
لنا فوق هامات المعالي منابر * وفي كل أكناف البرايا جوامع

وفي كل باب نقطة مستديرة * وفي كل قعر موكب ومعامع
 بناخطة البطء اطولت السما * ونحن بعناها البدر اللوامع
 أبو نافتى الهيجاء بمجوحة النداء * فتى جازها من الاثنا وهو خاشع
 أبو العلي بن الرفاعي من سما * محلا لديه أشهب البدر ضالع
 غضنفر غاب الغيب علامة الحمى * امام الرجال السيد المتواضع
 وأسباطه آباؤنا الغر من لهم * على اثره سير له الصيت شائع
 وآل أخيه المرتضى وابن عمه * أسود الوغى والحرب بالسم نافع
 وأجداده الزهر الميامين كلهم * عصائبنا والدين فهم يدافع
 لهم نسب قام الحسين بصدده * لواءه جسم المحجة راصع
 وجددهم البر الشفيع الذي انطوت * بشرعته لب الكتاب الشرائع
 جررت أخوا التمثيل ذيلك مجيبا * لدى وترك العجب نعم الصنائع
 أولئك آباي فخني بمنلهم * اذا جمعنا يا جرير المجامع

قال السيد بدر الدين فانخط القوم عن مراتب عجبهم ونكسوار وسهم وكل قال والله ما قلت الا
 حقا وعلمتها انا وكل من في المجلس انها من كرامات السيد تاج الدين رضي الله عنه وانعطف القوم
 يقبلون يديه ورجليه وهو يزداد تواضعا لله تعالى وذلة وانكسار انتهى (توفي) سيدنا ومولانا
 السيد أحمد الكبير صاحب هذه الطبقة الشريفة يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى
 الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسائة بام عبيدة ودفن في قبة جدته لأمه الشيخ يحيى الكبير النجاري
 الانصاري رضي الله عنهم اولا من العمر ستة وستون سنة وستة أشهر وانيام وكان آخر كلامه
 لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **فائدة** كنت في دمشق أقرأ الوعظ في جامعها
 وذكرت السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه فقام رجل من أهل دمشق وقال كم كان عمر السيد
 أحمد يعني كم عاش من السنين فقلت عمره شغلته مدة عمره فأشكلك عليه فقال وما شغلته مدة عمره
 فقلت **يا الله** ففطن لها بعض الحاضرين وحصوها بعدد أبيجد فعرفوا ان عمره ستة وستون
 سنة وقدر ثاها يوم وفاته الشعراء والعلماء وأكثر واحتى بلغت مراتبه الى ألف نصيدة جمعها
 بعض محبيه في ثلاث مجلدات منها ما قاله حين لحده شاعر الرواق الاجمدي نجم الدين أبو الغنائم
 الواسطي المتقدم ذكره وهي هذه القصيدة الفريدة

تنصل طور العصر من رونق الشكل * ودك ضحى طود المكارم والفضل
 وكورت الشمس المنيرة في الثرى * وحلت عرى العرفان والعقد والحل
 وقد خسف البدر الذي عند برجه * مواضع زهر الافق كالهام والرجل
 وأظلمت الدنيا وحمل بأهاها * مصاب طوى جمر التاهف في الكل
 قضى نجمه الفرد الرفاعي أحمد * سراج بلاد الله في الوعر والسهل
 سليل رسول الله ابن ابن عمه * أبو العلي الطيب القول والفعل
 امام الهدى شيخ الطرائق قطها * سحاب الندى بحر العوارف والبذل
 بقية فرع أكرم الخلق أصله * فأكرم بفرع ناب فينا عن الاصل
 وجدد أمر الدين اعلى دعامة الشريعة أحياء بالتقى رمة النقل

وأوضح أسرار السلوك وقد محال الشكوك بعرفان توى سدره العقل
 على فترة حيا فاحيا كما الحيا * قلبوا عفت بالانكسار وبالذل
 هوت قبسة الاحسان يوم وفاته * وككبكة العلييا ممزقة الشميل
 ومقله دين الله خزنا بكتدما * لصمصام علم قدس لسلسلة الجهل
 وأم العلاء الثكلى تحاول مثله * وقد عقت أم الزمان عن المثل
 يد كان للرحمن قبضة عهدها * متى انبسطت فالوايل الهل بالطل
 وجود وأخلاق عظام وحكمة * ودين بحبيل الله متصل الحبيل
 وصدق وصبر خالص وتواضع * وزهد ذوى الاغراض عن موطن النعل
 وسير على اثر الرسول وسيرة * تنال بها القربى من الحكم العدل
 وعزم حسيني الوحا وعزيمة * يزلزل رضوى وهي ثابتة الشكل
 وعقل له رأى يدبر رحا الورى * وصدر غدا انقى ضمير من الطفل
 وبأس لديه الاسد صرعى وهمة * به اقام زرع الخير للخصم والخل
 وفتح بلا شطح وجد بلا هوى * وفعل بلا قول ووصل بلا فصل
 ووجه به نسقى الغمام ونية * لقد عدلت الاعن الحق والعدل
 وذكر بالواح المعالى مخلد * ووعظ على الالباب أمضى من النصل
 وأنوار برهان وغر خوارق * به وافق المداح ذوا الحق والعدل
 وسارت به الركبان شرقا ومغربا * فعطرت الاكوان بالنقل والنقل
 مضى ومضى الاخلاص والصدق والصفاء * وخصبر ربيع المجد بدل بالمحمل
 ومات فماتت سيرة السلف الاولى * وظلت عميون البعد تبكى على القبل
 فقد ناء عليا والحسين وجعفر * ولا بدع طور الليث يعرف بالشبل
 وكنا نرى من آل يس سيدا * يذكرنا الماضين من خلص الاهل
 تسيل المعالى من جداول كفه * فتنفر غ طبع الجود فى قالب البخل
 عطاء بلا من وود بلا جفا * ووعده بلا خلف وجد بلا هزل
 ملاذ سلاطين الشيوخ وشيخهم * وشمس هدى يعموسنا هاشما الظل
 فداء له الارواح لو أمكن الفدا * ومن فى الدنا جزء أجل من الكل
 سقى الله قبرا ضم هيكله الذى انجلى سنة فى صورة البطل الفحل
 وحيا محياه الكرم برجة * الى قلبه أسرار كشف الغطاء على
 وأوصله بالمصطفى الطهر جده * ليلبغ ما يرجوه من ذلك الوصل اه
 ووذكر شيخنا علم الامة امام الدين عبد الكريم الرافعى قدس سره فى مختصره سواد العينين
 مانصه أخبر فى الشيخ الجليل الامام العدل أبو البركات محمد الهاشمى العباسى ان الشيخ الجليل
 القدر أبا المظفر منصور بن المبارك الواسطى قدس سره جاء عام وفاة السيد أحمد الكبير الى
 أم عبيدة ووقف على قبر النطب المشار اليه وأنشد فى ملاعظ من الناس
 مرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * الى الساحة التسعاء والحضرة الكبرى
 وحطت حول السير مثقلة على * أرى ككة باب دونها جهة الخضرا

أنخت بها والفجر سئل على الدجا * نصلا لا في الله ذا الفجر ما أجرى
 عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * به مثقلات العتم عن منكب الغبرا
 كان محيا الصبح والشمس حوله * جبين الرافعي ابن فاطمة الزهرا
 امام به تجلي الخطوب وينطوى * بساط ذنوب طالما أو هن الظهرا
 عليك بقوم القوم من آل هاشم * نذل لك الدنيا وتحولك الاخرى
 من الزهر ميمون النقيبة سيد * تلوح على بيضاء غرته البشرية
 ترى شوس أهل الله تحت لوانه * فهم جنوده برا وعماله بحرا
 لقد أمهم في مسجد القرب مرشدا * كأأم طه الانبيا ليلمة الاسرا
 نذكرنا بالمعجزات فعاله * وان أذا الايمان تنفعه الذكري
 عظيم قريش شيخ منبرها الذي * مناقبه تتلى وآياته تقصرا
 اذ ازرت زرت الحسين وصنوه * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
 من القارعين الخصم والنبل ماطر * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
 من الجمع فريين الجباحة الاولى * أبو الهمة السوداء والهمة الغرا
 نوسل به لله واضرع عجاهاه * الى الله في الضرا وبشرالك بالثرا
 هو الغوث والغيث المربع ومنتقى * خزنة طه اليوم والنقبة الخضرا
 هو الحجة الكبرى على كل قائم * أجل غيره في القوم حجة صغرى
 لئن ساءنى على برزء وفاته * فما ضرا فى زرت عن عينه القبرا
 به أتقى سيم الزمان وأرتقى * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
 عليه سلام الله ما انقلب الدجا * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

فظهر صوت من قبر السيد أحمد أحاط بالقبة المباركة يقول وعليك السلام انتهى (وأنشد)
 القطب الفرد الاقرب أبو اسحق مولانا محي الدين ابراهيم الاعزب رضى الله عنه عند قبر جده
 السيد أحمد رضى الله عنه

ان كنت أضمرت غدرا أو هممت به * يوما فـ لا بلغت روى أمانها
 أو كانت العين مذفارتكم نظرت * شيأ سواكم فغائتها أمانها
 أو كانت النفس تدعوني الى سكن * سواك فاحتكمت فيها أعادها
 وما تنفست الا كنت فى نفسى * تجرى بك الروح منى فى مجارها
 كم دمعته فيك لى ما كنت أجريها * وليسلة كدت أفنى فيك أفضها
 ما فى جواغى صدرى بعد جانحة * الا وجدتك فيها قبل ما فيها
 ثم خطى بعد انشاد هذه الايات فى الهوى خطوات وسقط الى الارض وهو يقول
 الله يشهد لى انى أحبكمو * كفى بيينة أن يشهد الله

(وأنشد) السيد القطب شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية تجاه القبر المبارك الاجرى
 هذه الايات

والله ما طلعت شمس ولا غربت * الا وذكرك مقرون بانفاسى
 ولا جلست الى قوم أحد منهم * الا وكنيت حديثى بين جلاسى

ولا شربت لذيذ الماء من ظمأ * الا وجدت خيالا منك في الكاس
ثم غشي عليه يومه كله رضى الله عنه * وودخل القطب * الجامع الكبير السيد أحمد عز الدين
الهيادي يوما قبته جده السيد أحمد رضى الله عنهما * فاخذت طفته بارقة منه فأنشد مولها مستغرفا
يا قبر فيك من الرسول بقية * أحيت شعائره وعز خصاله
يا قبر فيك ابن الرضا الذي * بهر العقول بفضله وكاله
عجز الزمان فلا يبغى عنه له * أو تنسخ الأيام من منواله
شماته روح المصطفى بعناية * أهده سر جلاله وجماله
فسرى على منهاجسه متمكنا * من حاله وخصاله وحواله
فتى انتشفنا مسك نربة قبره * بمدوش ذخير الوجود وآله
فعميق في الرواق مسك شمل الحى طيبه اه والمراني فيه كثيرة لانه ذأفاض الله علينا وعلى أمة
جده من بركاته القدسية وحشرنا معه تحت لواء سيد سادات البرية آمين والحمد لله رب العالمين

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وأوله طبقه الخرقه
والشريعة الشنكية الوفاية وفروعها الجليلة العلية